



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : 1 ط

رقم التسجيل : 2 ط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : سمعي بصري

بعنوان :

## لغة الجسد في مسرحيات الأطفال

تحت إشراف :  
تيميزار فاطمة

إعداد الطالبتين :  
صغيور نجاه  
دهبازي فضيلة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	تيميزار فاطمة		جامعة المسيلة	مشرفا و مقرا
3				ممتحنا

السنة الجامعية : 1445-1444 / 2023 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المشوار

إلى روح أبي طيب الله ثراه

إلى والدتي أطال الله في عمرها وأدام لها الصحة و العافية

إلى من كان سببا في مواصلي دراسة الماستر أخي العزيز سليمان وزجته وأبناءه

إلى من كان سندا لي ودعما دائما زوجي الحبيب " الدخي " لخضر عبد اللطيف

إلى من شجعني على مواصلة مشوار وهون الأمر أمامي أخي العزيز محمد الصغير وزوجته وأبناءه

إلى كبير العائلة أخي العزيز عيسى وزوجته وأبناءه

إلى رفيقات عمري وحبوبات قلبي أخواتي سهيلة و حفيظة وسليمة وخديجة وأزواجهم و أبناءهم

إلى أبنائي خلود و عبد الرؤوف و سجاد

إلى عمي العزيز صالح وكل أفراد عائلته

إلى رفيقة مشواري في انجاز هذا العمل نجاة

إلى الغالية سميرة والعزيزة سارة

إلى ريم و فيروز وفاطمة

دهبازي فضيلة



# الهدايا المباشرة

اهدي عملي المتواضع هذا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أطال في عمرهما  
إلى إختوتي زبيدة و نور الدين و فاطمة وأتمنى بهذه المناسبة أن تنال شهادة

الدكتوراه بتقدير جيد جدا

إلى أختي وريدة وزوجها و أبنائها

إلى فايذة أختي وزوجها و أبنائها

إلى أخي ساعد و زوجته و أولاده

إلى أختي أحلام و زوجها و أولادها

إلى كل طلبة الماجستير 2 تخصص سمعي بصري خاصة فضيلة زميلتي في المذكرة

وسميرة و سارة و فاطمة الزهراء و فيروز و سامية و ريم

إلى الأستاذة الكريمة تمييزار فاطمة

والى رئيس القسم علوم الإعلام و الاتصال البروفيسور : عبد الرزاق غزال

و إلى الأستاذة الغالية : سارة جلفة

صغينور نجاة

# شكراً و عرفاناً

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل الطيبين والطيبات إلى الذين

التقينا بهم إثناء دراستنا وجمعتنا بهم أحلام النجاح وأمال المستقبل

إلى الأستاذة الفاضلة : تيميزار فاطمة

إلى رئيس القسم علوم الإعلام و الاتصال البروفيسور : غزال عبد الرزاق

إلى عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السابق : يحي تقي الدين

كما لا ننسى في شكرنا هذا التقدم بالشكر الخاص إلى الزميلة

و الأستاذة : سارة جلفة

الطالبتان: صغيور نجاة ودهبانري فضيلة

أ ..... مقدمة

**الفصل الأول: الجانب المنهجي**

7..... - تحديد الإشكالية

8..... - التساؤلات

9..... - أسباب اختيار الموضوع

10..... - أهداف الدراسة

10..... - أهمية الدراسة

13..... - تحديد المفاهيم

15..... - الدراسات السابقة

16..... - صعوبات الدراسة

**الفصل الثاني: لغة الجسد**

18..... - مفهوم لغة الجسد

18..... - مفهوم و خصائص لغة الجسد

22..... - لغة الجسد في التراث

25..... - أقسام لغة الجسد

31..... - المدارس النظرية في دراسة لغة الجسد

31..... - الكنزية

33..... - التموضعية

34..... - النظريات الاجتماعية

37..... - لغة الجسد في سيميائية المسرح

### الفصل الثالث: مسرح الطفل.

- 48..... مفهوم مسرح الطفل.
- 49..... أهمية مسرح الطفل
- 53..... نشأة مسرح الطفل قديما و حديثا
- 55..... أنواع مسرح الأطفال
- 55..... المسرح البشري.
- 55 ..... مسرح العرائس

### الفصل الرابع: مسرحية.

- 60..... ملخص المسرحية
- 61..... تحليل المسرحية
- 77..... الاستنتاج العام.
- 79..... خاتمة
- 83..... قائمة المراجع.

الملخص .

الملاحق.

مَعْرِفَةٌ

ظل الجسد لفترة طويلة من الزمن من الأمور الهامشية التي لم تحض بالاهتمام في مقابل مفهوم الروح كحقيقة مقدسة و التي اعتبرت جوهر الإنسان و قد تعمق هذا الرأي أكثر من خلال الكتب الدينية و القوانين المترتبة عنها فمثلا يقول: وول سوينكا " الجسد خدعة جغرافية والروح حقيقتنا " فظل الجسد بهذا من المواضيع التي لا تستحق المعرفة اللازمة باعتباره مجرد غلاف أو قشرة تخفي جوهرنا .

إلا أنه سرعان ما تم تدارك الأمر و أصبح الجسد يشكل موضوعا للسؤال و التأمل فلم تعد قيمة الجسد في بعده المادي كما كان الشأن في الأزمنة القديمة و لكنه اكتسب أبعادا جديدة من حيث طاقاته الجمالية و من حيث وظائفه الحركية، و من حيث مختلف الحقول الدلالية التي تعبر عنها مختلف أعضائه المكونة الوجه العينان اليدان الرأس

إن كانت اللغة قاصرة في بعض الأحيان فان حركة الجسد جاءت لتعنيها يقول بيير غيرو Guiraud Pierre أصبحنا نتكلم عن جسدنا و جسدنا يتكلم معنا بطرق متعددة و في مستويات مختلفة ان جسدنا يتكلم أيضا عبر انفعالاتنا و هي بمعناها الحقيقي حركات أعضائنا (علاقة الإنسان بجسده) .

إذا كان الجسد يدرس في مجال العلوم الطبيعية كموضوع في حد ذاته فانه في مجال العلوم الإنسانية يدرس من منظور ثقافي و فلسفي ، فمفهوم الجسد كأى مفهوم ثقافي يخضع

لاختلافات تعبر عن الخصوصيات الثقافية لكل مرحلة من مراحل التاريخ فمثلا نجد أن مفهوم الجسد في الشرق القديم يختلف عنه في اليونان القديمة .

فالثقافات الشرقية نظرت إلى الجسد الإنساني كعضو يرتبط في سياق كلي مع جسد أكبر وهو الكون ، ومن ثم يتماثل الجسد مع الطبيعة و يتحد معها و فيها ليس فقط في صفته بل في صفات و وظائفه فأصبحت هناك علاقة متناغمة مع الطبيعة فحرص الإنسان على خلق علاقة متناغمة مع الطبيعة ليضمن صحة و سلامة جسده .

لكن الإغريق نظروا إلى الجسد ككيان مستقل عن الطبيعة ونتيجة لذلك تمزقت العلاقة بين الإنسان والكون فنشأت مشاعر الاغتراب القائمة على النظرة الثابتة التي تميز الجسد و الروح ، وتضع الروح في مكان أعلى لينعكس هذا الوعي على سلوك الإنسان ويتجلى كمظهر من مظاهر الصراع بين الجسد و الروح .

ولهذا فإن علاقة الإنسان بجسده تتم عبر مفهوم ثقافي اجتماعي يختلف من بيئة إلى أخرى و من عصر إلى آخر، وانطلاقا من هاته الفكرة بدأت البحوث العلمية في هذا المجال تظهر وهذا انطلاقا من بداية القرن العشرين من خلال البحوث الأنثروبولوجية و اللغوية .

ساهمت هذه البحوث في تطوير المفاهيم و أثبتت الدور التواصلي المهم الذي تلعبه لغة الجسد، وهو ما فتح المجال أمام البحوث في مجالات التواصل الإنساني المختلفة ومن بين هذه الدراسات وأهمها البحوث السيميائية التي بدأت تهتم بلغة الجسد في مختلف الأنساق التواصلية، سواء في الحياة اليومية أو في مختلف المجالات الإبداعية .

يعد المسرح من أهم الأنواع الفنية التي تولي أهمية بالغة للغة الجسد على اعتبار أنه عمل فني يجمع بين خطابين الأول لفظي والثاني بصري، ومنه فقد اهتمت سيميائية المسرح بالعلامات الإيمائية وانصبت على دراستها وتصنيفها وتبيان دورها في العرض المسرحي .  
وسنحاول من خلال هذا البحث أن نتطرق لهذا الموضوع،

تتطلب المقاربة السيميائية في التعامل مع العرض المسرحي والدرامي أثناء عمليتي التفكيك والتركيب البنيويين المصاحبين لكل عمل سيميائي، الانطلاق من مجموعة من النصوص المتداخلة والمتراكبة داخل العرض، والتي يمكن حصرها في نص المؤلف، ونص الممثل، ونص المخرج، ونص السينوغراف، ونص الراصد. ومن ثم، يصعب الإحاطة سيميائيا بكل تلك النصوص الشائكة والمعقدة.

كما يعد المسرح في تركيبه البنائي والجمالية فنا شاملا وأب" الفنون"، وبالتالي فهذا يتطلب من الباحث الإلمام بمجموعة من العلوم والمعارف والفنون والصور، وذلك للاستعانة بها أثناء عملية التحليل والتأويل، ومن أهم هاته المعارف: تقنيات السينما والموسيقى والأدب والتشكيل والرقص والنحت، والإلمام أيضا بتقنيات الإضاءة والسينوغرافيا ودراسة المنظور... الخ

. نحن في عملنا هذا سوف نركز فقط على مقارنة لغة الجسد في العرض المسرحي، وذلك من خلال الاعتماد على العرض المرئي أو الفرجة الركحية البصرية الحية النابضة بالحركة ومن المعروف أيضا أن المسرح على مستوى الخطاب يجمع بين خاصيتين:

الخاصية اللفظية التي تحيلنا على لسانيات المنطوق، والخاصية غير اللفظية التي تحيلنا على السيميائيات البصرية . كما تحضر في المسرح جميع العلامات الإجرائية المعروفة لدى اللسانيين والسيميائيين من إشارة ورمز وأيقون وإيماءة ومخطط ومجسم واستعارة وعلامة ومجاورة ومجاز أو بمعنى آخر كل الأنظمة العلاماتية

وقد قسم هذا البحث إلي بابين، الباب الأول يشمل الجانب النظري له، والباب الثاني يشمل الجانب الميداني حيث: تكون الجانب النظري من الفصول التالية:

في الفصل الأول سنقدم البحث، فنوضح موضوع البحث ومشكلته وفرضياته ثم تحديد المفاهيم وأهداف الدراسة و أهميتها و كذا الصعوبات التي واجهتها.

ثم نتطرق في الفصل الثاني إلى لغة الجسد، مفهومه و خصائصه، و المدارس النظرية في دراسة لغة الجسد ، و لغة الجسد في سيميائية المسرح .

أما في الفصل الثالث سنتطرق إلى مسرح الطفل، مفهومه و أهميته وكذا نشأته قديما و حديثا، و أنواع مسرح الطفل .

أما الجانب الميداني فقد كان فيه: الفصل الأول تناولنا فيه:

تحليل مسرحية صامته حول " خطورة مواقع التواصل الاجتماعي " ، و هي مسرحية موجهة للأطفال .

وفي الأخير سترد الخاتمة متضمنة نتائج الدراسة، كما سترفق هذه الدراسة بقائمة

المراجع وبعض الملاحق.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية .
- الفرضيات.
- أهداف الدراسة.
- أسباب الاختيار.
- أهمية الدراسة.

## 1- إشكالية الدراسة:

موضوع بحثنا حول لغة الجسد في المسرح وتطبيق المقاربات السيميائية على مسرحية صامته حول " خطورة مواقع التواصل الاجتماعي " ، و الذي يعد استكمالاً لفهم أعمق للعلاقة بين الجسم والتواصل الإنساني.

ويشير البحث إلى أهمية الجسم في تحقيق التفاعل الاجتماعي، مظهراً كيف يستخدم الإنسان لغة الجسد كوسيلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات بدلاً من استخدام اللغة اللفظية، و يتناول البحث أيضاً أهمية لغة الجسد في التعاملات الحياتية، علماً أن 60% من حالات التواصل بين الناس تتم بصورة غير شفوية.

تقسم الدراسة حركة الجسد إلى أنماط مختلفة، بدءاً من الحركات الغريزية وصولاً إلى الحركات التقليدية والحركات القصدية في لغة جسد مسرحية، و يشير البحث إلى أهمية حركة الجسد كمحور أساسي لتحليل لغة الجسد، حيث تعتبر الإيماءة خطاباً بصرياً دلاليًا.

تتناول الدراسة أيضاً تطور سيميائية المسرح على مر العصور، مشيرة إلى أهميتها كأداة لتحليل النص والعرض المسرحي، و تُبرز السيميائية في المسرح كنوع من الدراسات التي تعتبر المسرح شكلاً أدبياً وتسلط الضوء على العرض المسرحي كمكون أساسي.

يُشير البحث إلى أن المسرح في الجزائر يحتفظ بأنظمة علامائية تجعله عملاً يحمل رسالة اجتماعية وثقافية، و تسلط الأضواء أيضاً على دور الإيماءة في إنتاج المعنى في العرض المسرحي، سواء كان ذلك في علاقتها بالنص المسرحي أو في الخطاب البصري للعرض المسرحي.

يُظهر البحث للغة الجسد كلغة بدائية ومهيمنة، مستعرضاً أن مجموعة واسعة من التخصصات المعرفية، مثل علم النفس والأدب والدراسات الثقافية والفنون، تهتم بدراسة هذه اللغة.

وذلك بطرح التساؤل العام:

**كيف يمكن للغة الجسد أن تعزز الرسائل والتجارب في مسرحيات الأطفال؟**

و الذي يتفرع إلى الأسئلة التالية.

- التساؤلات الفرعية:

-كيف يمكن للغة الجسد أن تساعد الأطفال على فهم الشخصيات والقصص في مسرحيات الأطفال؟

-ما هي الاستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها الممثلون لخلق لغة جسد فعالة في مسرحيات الأطفال؟

-كيف يمكن للغة الجسد أن تساعد الأطفال على المشاركة بشكل أكبر في مسرحيات الأطفال؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

### الأسباب الذاتية:

-الرغبة في التطرق لموضوع لغة الجسد باعتباره نسقا اتصاليا مهما نعتمد عليه في الحياة اليومية بطريقة مباشرة.

-الرغبة في تقديم إضافة علمية من خلال تقديم موضوع بحثي جديد.

-الاهتمام الشخصي بالأعمال المسرحية سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

### الأسباب الموضوعية:

- النقص الكبير في البحوث التي تهتم بدراسة التواصل الغير لفظي سواء على المستوى الوطني أو العربي، وخاصة فيما يتعلق بدراسة استعمالات أعضاء الجسم وحركاته في عملية التواصل.

-أهمية الموضوع العلمية باعتباره يتناول نسقا مهما من أنساق الاتصال التي تحدد في كثير من الأحيان مسار العملية الاتصالية ومآلها سواء بالنجاح أو بالفشل.

-إلقاء الضوء على دور لغة الجسد في إيصال الرسالة التي تحملها الأعمال المسرحية.

4- أهداف الدراسة :

إن الهدف من دراسة هذا الموضوع هو :

1. تأسيس نظرية شاملة لعلم لغة الجسد، وخاصة الدلالات الجسدية التي تتفاعل مع النص المسرحي.

2. استكشاف الطرق التي يستخدمها الجسم للتواصل ونقل المعنى.

3. تصنيف معاني ودلالات الجسد حسب الوظيفة التي تؤديها في المسرح.

5- أهمية الدراسة :

1. تجديد مجال البحث العلمي: تعتبر هذه الدراسة دراسة جديدة حيث تتطرق لجانب تم إهماله في البحوث العلمية في الجزائر، سواء تعلق الأمر بالبحوث المتعلقة بالاتصال، أو البحوث التي تهتم بدراسة الأعمال المسرحية.

2. جمع وتنظيم المعرفة: تعمل هذه الدراسة على جمع أهم الكتابات عن موضوع لغة الجسد، وكذا التطرق إلى مختلف المنطلقات النظرية في تناول هذه الظاهرة الاتصالية.

3. تقديم مقاربات جديدة: تستخدم هذه الدراسة مقاربات حديثة في تحليل لغة الجسد، حيث تنطلق من اعتبار لغة الجسد لغة مستقلة لها وحداتها ومكوناتها الدالة.

4. تطبيق عملي على الأعمال المسرحية: تقدم هذه الدراسة تطبيقا عمليا على الأعمال المسرحية، وذلك من خلال تحليل لغة الجسد للممثلين في هذه الأعمال.

5. إثراء الحقل العلمي: تساهم هذه الدراسة في إثراء الحقل العلمي المتعلق بالاتصال ولغة الجسد، وتوفر مرجعا مهما للباحثين والدارسين في هذا المجال.

### 6- منهج الدراسة:

تم اعتماد مجموعة من المقاربات التحليلية السيميائية في دراستنا :  
استخدام منطلقات بحثية تساهم في استنطاق لغة الجسد كنظام دلالي.

إدراج الدراسة ضمن الدراسات السيميائية.

الاعتماد على مجموعة من المقاربات التحليلية السيميائية.

### تحديد المقاربات المستخدمة:

#### مقاربة راي بردويستل:

نقل المفاهيم المستخدمة في تحديد بنية اللغة إلى علم التواصل الحركي أو الكينيزياء.

تقطيع الحركات الجسمية والإيماءات إلى وحدات حركية دالة.

تحديد أربعة مستويات لغوية للجسد: بناءات أشكال الحركة، أشكال الحركة، الأحاريك، والحريك.

تحديد الوظائف التي تلعبها كل إيماءة باستخدام مخطط رومان جاكسون للوظائف

اللغوية:

الوظيفة التعبيرية: التركيز على المرسل والتعبير عن مواقفه واتجاهاته تجاه الأشياء التي يتحدث عنها.

الوظيفة الندائية: التركيز على المتلقي وتوجيه الرسالة نحوه بهدف جلب انتباهه وإحداث فعل وأثر عليه.

الوظيفة المرجعية: التركيز على السياق أو المرجع والتبرير الأساسي لعملية الاتصال.

وظيفة إقامة الاتصال: استخدام تعابير لغوية أو إيماءات بغرض إقامة الاتصال وتأمين استمراره.

وظيفة تعدي اللغة: إعطاء تفسيرات عن المدونة وكيفية استعمالها.

الوظيفة الشعرية: التركيز على شكل الرسالة وإعادة بناء الدلائل ليصبح مستقلاً عن سياق الاتصال.

#### 7- عينة الدراسة :

عينة الدراسة في هذا البحث هي مسرحية "صامته حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي" التي قدمها المسرح المغربي.

تم اختيار هذه المسرحية لأنها تتناول موضوعاً مهماً ورائعاً وهو خطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمع، كما أنها مسرحية تعليمية تربية موجهة من طرف

المدرس أو من يقوم مقامه، مما يجعلها مناسبة للتحليل السيميائي بهدف استخراج الدلالات والمعاني الكامنة فيها.

### 8- تحديد المفاهيم :

### لغة الجسد الإنساني :

هي لغة المجتمعات القديمة لتبادل المعلومات دون استخدام لغة اللسان، وهي أقوى من ذلك التأثير الذي تتركه الكلمات، وحتى بعد اكتشاف الكتابة ترسل رسالات محددة<sup>1</sup>، ظلت الإيماءات الجسدية بوصفها شكلا من أشكال الاتصال، في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي وتسمى أيضا الاتصال الصامت الذي يجري بين الأطراف المعنية تدور في ذهنه<sup>2</sup>، بالاتصال، لا من خلال النطق، بل من خلال الصمت والملامح العامة، عبر قنوات الاتصال غير اللفظية ( أعضاء الجسد )<sup>3</sup>، كمنظرات العيون، و تعبيرات الوجه، و حركة الجسم، فإذا كان الصمت توقفا عن الكلام اللفظي، فإنه ليس توقفا عن الكلام النفسي و بالتالي عن الاتصال .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نهاد صليحة، المدارس المسرحية، وزارة الثقافة، مصر، 1994، ص1

<sup>2</sup> بني يونس محمد محمود، سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007 ص3

<sup>3</sup> محمد الأمين موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة 2003، ص7

<sup>4</sup> عودة عبد عودة عبد الله، الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن والسنة النبوية، مجلة المسلم المعاصر، مصر، العدد

3، 2004، 112 ص.

## سيمياء اللغة :

سيمياء اللغة في العرض المسرحي يمكن تحقيقها عبر استخدام لغتين منفصلتين تماما<sup>1</sup>، و قد تتفق هاتان اللغتان في الرسائل التي تنقلانها أحيانا، ليتحقق ما يسمى بالإبلاغ و التواصل إحدى هاتين اللغتين هي اللغة المسموعة، و اللغة الأخرى هي لغة الجسد .

اللغة الأولى تتمثل في الموسيقى و المؤثر الصوتي و الخطابى ( اللغة و الحوار )، و ما يقع تحت مسمى السيمياء المسموع، و لغة الحوار تعتبر عصب الصورة اللغوية المسرحية فيه، و تكون بأشكال مختلفة كالمونولوج أو المناجاة .

و بيتر بروك ابتدع الكلمة الصارخة و الكلمة الصدمة، و استطاع أن يتوصل لاعتبار الكلمة جزء من الحركة، كما نجح في اكتشاف أصوات مجردة تصدر عن الممثل دون اللجوء لكلمات اللغة ، مثل الرحيل ، الرياح ، أصوات الجياد، المعركة ، في فيلم أمريكي من نوع الوسترن<sup>2</sup>

أما اللغة الثانية فهي مصدر كبير للإلهام لدى الممثل، و هي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للإعداد للدور، قائمة على الإيحاء و الترميز و يمثلها الجسد .

<sup>1</sup> جلين ويلسون، سيكولوجية فنون الأداء، تر:شاكر عبد الحميد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس، 2000 سلسلة عالم المعرفة ، العدد، 258 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979، سلسلة عالم المعرفة ، ص19.

<sup>2</sup> سعد أردش، المخرج في المسرح المعاصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979، سلسلة عالم المعرفة ، ص 206

الدراسات السابقة :

سهيلة افيدة ، لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة تحليل سيمولوجي للإيماءة في المسرح الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أهمية لغة الجسد في التواصل، مع التركيز على دورها في العروض المسرحية، تنطلق الإشكالية الرئيسية من السؤال: ما هو موقع الإيماءة في بناء الوقائع الدلالية للعرض المسرحي، وكيف يتجلى هذا التوظيف في مسرحية "حمق سليم"؟

تهدف الدراسة لما يلي :

- تأسيس نظرية لعلم لغة الجسد وخاصة سيميائيات النسق الإيمائي.
  - التعرف على كيفية عمل الجسد لإنتاج المعنى.
  - تصنيف معاني ودلالات الجسد حسب الوظيفة.
  - تحديد النسق الإيمائي الأكثر إنتاجاً للمعنى في المسرح.
  - التعرف على خصوصيات اللغة الإيمائية التي تؤدي نفس الوظيفة.
- واتبع منهج الدراسة استخدام منطلقات بحثية لاستنتاج لغة الجسد كنظام دلالي.
- إضافة للاعتماد على مقاربات تحليلية سيميائية، و المقاربات أهمها :

- مقارنة راي بردويستل: تحليل الحركات الجسمية والإيماءات وفق أسس اللغة اللفظية.

- مقارنة رومان جاكبسون: تحديد وظائف الإيماءات باستخدام مخطط الوظائف اللغوية.

وكانت عينة الدراسة من مسرحية "حمق سليم" لعبد القادر علولة، التي تم اختيارها كونها "مونولوج" يسهل تحديد دور الإيماءات فيها.

### صعوبات الدراسة:

- إن لكل دراسة أو بحث الصعوبات التي قد تواجهه ، ويمكن حصر بعض الصعوبات التي تلقيناها في بحثنا فيما يلي :

- عدم توفر الدراسات السابقة التي تطرقت إلى لغة الجسد بشكل كبير .

- انعدام أو قلّة المراجع التي تتناول لغة الجسد بصورة مباشر

# الفصل الثاني

## لغة الجسد

تمهيد:

1- مفهوم لغة الجسد

1 - مفهوم و خصائص لغة الجسد

2 - لغة الجسد في التراث

3 - أقسام لغة الجسد

II - المدارس النظرية في دراسة لغة الجسد

1 - الكنزية

2 - التموضعية

3 - النظريات الاجتماعية

III - لغة الجسد في سيميائية المسرح

## تمهيد

تعتبر لغة الجسد عن نوع من أنواع التواصل غير اللفظية التي تعتمد على حركات الجسم والإيماءات المختلفة التي يبديها الشخص، و تشمل هذه الحركات والإيماءات تعبيرات الوجه، الحركات، والإيماءات المختلفة التي يبديها الشخص.

يمكن استخدام لغة الجسد بشكل واعٍ أو دون وعي أحياناً، وفي العادة، تكون هذه الإشارات الجسدية مرافقة لرسالة منطوقة، أو يتم استخدامها بدلاً من التحدث، و نلاحظ لغة الجسد بشكل كبير عند الآخرين، لأنها أكثر صدقاً من التواصل اللفظية.

فغالباً ما يجب أن تكون حركات الجسد متطابقة مع الكلمات المرافقة لها، وحين لا تتوافق هذه الإشارات مع الأقوال التي تخرج معها يصبح هناك تناقضاً بين ما يقوله الشخص وما يقصده، وهو ما يستفز الآخرين للتساؤل عن قصده مرة أخرى .

لذا سنتطرق لمفهومه، و نظرياته ، و دوره في المسرح من خلال ما يلي :

## المفهوم لغة الجسد

## المدارس النظرية في دراسة لغة الجسد

## اللغة الجسد في سيميائية المسرح

## 1- مفهوم لغة الجسد

## مفهوم وخصائص لغة الجسد

تلعب لغة الجسد دوراً حيويًا في التواصل البشري، حيث تُعد الإيماءات، والحركات الجسدية، والمسافات، والتوجهات كلها أدوات تعبيرية تطور وتوضح الرسائل التي نرغب في إيصالها للآخرين. يمكن للغة الجسد أن تعزز الرسائل اللفظية التي ننقلها، أو تخلق تأثيرات

متناقضة تمامًا إذا لم تكن متناسقة معها. الإيماءات البسيطة مثل الابتسام أو رفع الحاجبين يمكن أن تعبر عن الفرح أو التعجب، بينما يمكن لطريقة الجلوس أو الوقوف أن تعكس الثقة أو الارتباك.

لغة الجسد الإنساني هي لغة المجتمعات القديمة لتبادل المعلومات دون استخدام لغة اللسان، وهي أقوى من ذلك التأثير الذي تتركه الكلمات، وحتى بعد اكتشاف الكتابة ظلت الإيماءات الجسدية بوصفها شكلا من أشكال الاتصال<sup>1</sup>

ترسل رسالات محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه<sup>2</sup> وتسمى أيضا الاتصال الصامت الذي يجري بين الأطراف المعنية بالاتصال، لا من خلال النطق، بل من خلال الصمت والملاحم العامة، عبر قنوات الاتصال غير اللفظية أعضاء الجسد<sup>3</sup> كنظرات العيون، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم، فإذا كان الصمت توقفا عن الكلام اللفظي، فإنه ليس توقفا عن الكلام النفسي وبالتالي عن الاتصال<sup>4</sup>.

وتتجلى وسائل الاتصال غير اللفظ عبر قنوات صنفها عالم النفس البريطاني "مايكل أركايل" عام 1972 إلى عشر قنوات هي :

- الاحتكاك الجسدي

- المسافة

- التوجه الجهة التي يتموقع فيه الآخر يمينا أو يسارا

<sup>1</sup> نهاد صليحة، المدارس المسرحية، وزارة الثقافة، مصر، 1994، ص 10  
<sup>2</sup> بني يونس محمد محمود، سيكولوجيا الواقعية والانفعالات دار المسيرة، عمان، ط 1، 2007، ص 340  
<sup>3</sup> محمد الأمين موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2003، ص 73  
<sup>4</sup> عودة عبد عودة عبد الله، الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن والسنة النبوية، مجلة المسلم المعاصر، مصر، العدد 2004، 112، ص ص 3-4

- هيئة الجسد - جلوس - وقوف . انكاء

-الإيماءات

- حركات الرأس إيماء - انحناء - تنكيس

- التعابير الوجهية

- حركات العين

- المظهر

- المظاهر غير اللسانية للكلام<sup>1</sup>

سنستعرض كيف يؤثر الاحتكاك الجسدي، والمسافة، والتوجه، والإيماءات على فعالية تواصلنا اليومي. كيف يمكن للمسافة بين الأفراد أن تفسر على أنها علامة على الحميمية أو الاحترام؟ وما هي الحركات التي قد تعزز من تأثير حديثنا أو تقلل من مصداقيته؟ سنقوم بتحليل أهمية كل عنصر من عناصر لغة الجسد ونقدم نصائح لتحقيق تواصل أكثر فعالية وانسجاماً في حياتنا اليومية.

يُعتبر الاحتكاك الجسدي وسيطاً قوياً للتواصل غير اللفظي. يمكن لملامسة اليد أو وضع اليد على الكتف أن تعبر عن التعاطف، الدعم أو حتى السلطة. الفهم الصحيح لنوعية التفاعل اللمسي يمكن أن يعزز العلاقات الاجتماعية ويخلق تفاهماً أعمق.

تلعب المسافة بين الأفراد دوراً مهماً في تحديد نوعية العلاقة ونوع التفاعل المتوقع بينهم. يمكن تقسيم هذه المسافات إلى أربع مناطق رئيسية: المنطقة الحميمة، الشخصية، الاجتماعية، والعامة. المنطقة الحميمة تشمل تفاعلات الأفراد مع أحبائهم وأصدقائهم القريبين، بينما تعتبر المنطقة الشخصية مناسبة للمحادثات مع الزملاء والمعارف. المنطقة

<sup>1</sup> محمد الأمين موسى أحمد، نفس المرجع السابق، ص 75

الاجتماعية تغطي التفاعلات في الأماكن العامة كالعامل أو الفعاليات، والمنطقة العامة تركز على الخطابات والمحاضرات. فهم وتطبيق هذه المفاهيم يساعد في تجنب سوء الفهم ويعزز من فعالية التواصل بين الأفراد.

عندما يتم احترام هذه المسافات، يصبح التواصل أكثر سلاسة وفعالية. على سبيل المثال، قد يُعتبر الاقتراب الشديد من شخص غريب انتهاكاً للمنطقة الشخصية، مما يمكن أن يسبب شعوراً بعدم الراحة. على العكس، المحادثات في المنطقة العامة تتطلب احترام مسافة أكبر لضمان الاهتمام والتركيز المناسبين من الآخرين.

يشير التوجه إلى كيفية توجيه جسم الإنسان أثناء التفاعل مع الآخرين. قد تكون الزوايا التي يشكلها الجسم دلالة على الاهتمام، النفور، أو الاندماج. على سبيل المثال، مواجهة الشخص بشكل كامل يشير إلى الاهتمام والانفتاح، في حين أن التوجه بزوايا قد يوحي بالتردد أو الانشغال.

والإيماءات هي حركات الجسم التي تنقل المعاني، مثل هز رأس للتعبير عن الموافقة أو رفع الأكتاف ليدل على الجهل. تمثل الإيماءات جزءاً كبيراً من لغة الجسد لأنها يمكن أن تعزز، تكمل، أو حتى تحل محل الكلمات. تعبيرات الوجه والتعبئة عن الحركات الصغيرة لليدين والجسد يمكن أن تكون لها تأثير كبير على التواصل مثل الكلام خرج من الشخص ما تعني الأحاسيس والانطباعات، كالقلق، السعادة، والتحفظ.

بتنمية قدراتنا على ملاحظة وفهم لغة الجسد، تبدأ بالتفاعل بوعي أكبر مع الأشخاص حولك، مما يحفز خلق بيئة تواصل إيجابية ومثمرة. هذه المهارات ليست فقط أداة لتحسين الاتصالات الشخصية، بل تمثل أيضاً جسراً لفهم العواطف والنوايا الخفية للآخرين. أعد التفكير في كل حركة وكل إيماءة بمثابة مفتاح لفهم أكثر عمقاً وشفافية لعلاقاتك الاجتماعية والمهنية.

لن يقتصر اهتمامنا بلغة الجسد على تحسين جودة تفاعلاتنا، بل سيزيد من فرصنا في بناء علاقات متينة ومبنية على الثقة المتبادلة. كل خطوة صغيرة نخطوها نحو فهم أفضل لهذا التعبير غير اللفظي تضيف لمسة إيجابية إلى تواصلك اليومي، مما يمنحك القدرة على الإيصال بشكل أكثر تأثيرًا واستقبال الرسائل الخفية التي قد تمر بدون أن تلاحظ. تعمق في دراسة لغة الجسد واجعلها جزءًا أساسيًا من أدواتك التواصلية لتحقيق نجاحًا أكبر في كافة جوانب حياتك.

## 2- لغة الجسد في التراث:

تعتبر لغة الجسد جزءًا أساسيًا من التراث الإنساني، وخاصة في التراث العربي والفلسفي، حيث يُظهر اهتمام بحقل الدلالات غير اللفظية وكيفية تأثيرها في الفكر والتواصل. تشمل هذه الدلالات غير اللفظية الإشارة باليد أو الرأس، ملامح الوجه والسحنة، التنثني والتطويح، حركات العيون، التمايل أو الاعتدال، ورفع الصوت وخفضه، وحدة أو لين، وقوة أو ضعف. يُعتبر هذا النوع من الدلالات مهمًا لأنه يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الدلالة والمعنى، ويُساهم في تحقيق انفعالات نفسية لدى المتلقين وتمكين المعاني والأفكار والأخلاق في نفوسهم.

في الفلسفة العربية، يُشار إلى انسجام هذه الدلالات غير اللفظية مع الأفكار والمضامين والانفعالات النفسية لدى المتكلم، مما يتيح للمتكم تقديم صورة ما للمتلقين فضلاً عن تجسيد صدقيته عندهم. هذا الاهتمام بلغة الجسد يعكس التأكيد على أهمية الشعر في متلقيه وإقناع الخطابة لسامعيها، مما يُعتبر جزءًا من التراث الإنساني العربي والفلسفي<sup>1</sup>

وفي الفلسفة الكلاسيكية كان الجسد يُعتبر موضوعًا ثانيًا ومُعاد إلى جدليته مع الروح. يُشار إلى أن الجسد كان يُمثل اللاروح (le non-esprit)، وكان دائمًا الثاني في التراتبية الوجودية، ما يعني أنه كان يُعتبر سيئًا في التراتبية الأخلاقية والنسبي في التراتبية الجمالية.

<sup>1</sup> خالد عبد الرؤوف الجبر، لغة الجسد في التراث العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث و الدراسات، 2015، ص 18

يُشار إلى أن الجسد كان يُعتبر موضوعاً مادياً مجزأً، وهو مكون مادي للنفس التي تمثل الكل والوحدة. وفي نفس الاتجاه، يُعتبر الجسد موضوعاً للملاحظة، وهو الجسد الغريب في العمق، وهو جسد نظرية الثالث *théorie de la troisième personne*.

في الفلسفة الفينومينولوجية، يُعرف الجسد بشكل مركزي ويُعتبر بنية متكونة من عمليات ذات طابع إدراكي وجودي. الفينومينولوجيا تنطلق من أنه لا يوجد طبيعتين، عقل وجسد، بل هناك طبيعة واحدة مزودة. وقد أثبت العلم، ونعني البيولوجيا، أن الجسد ليس آلة، بل هناك حياة في الجسد الإنساني. ولكن التفكير العلمي الوصفي لا يمكنه أن يبحث في الحياة لأن اختصاصه البحث في الآلة. لقد أصبح الجسد بهذا الاكتشاف حقيقة خافية عن العلم وعليه لابد من تفكير آخر، من فلسفة تستطيع أن تفسّر الايجابية الثانية في الجسد

من بين المفكرين البارزين في هذا المجال، نجد ميرلوبونتي، يقدم تفسيراً جديداً للجسد، حيث يعتبر الجسد الذاتي كمدرّك للطبيعة من حيث إنه يعيش فيها أيضاً. ويُعتبر الجسد هنا ليس موضوعاً للفعل بل ذاتاً فاعلاً. ويُشار إلى أن الجسد الذاتي ليس الجسد الذي هو لي، بل الجسد الذي هو ذاتي، وهذا هو البعد الفاعل للجسد الذي يؤكد حضوره لا بشكل تجزيئي آلي بل بشكل كلي

والجسد كان يُعتبر موضوعاً ثانياً في الفلسفة الكلاسيكية، ولكن في الفينومينولوجيا، يُعتبر بنية متكونة من عمليات ذات طابع إدراكي وجودي، ويُعتبر ذاتاً فاعلاً ومركزياً في الفلسفة الفينومينولوجية.<sup>1</sup>

لغة الجسد تُعتبر موضوعاً مهماً في العلوم النفسية والبلاغة، وهي تُعبر عن الإشارات غير اللفظية التي يمكن أن تُستخدم لتوصيل الأفكار والمعنى. تُعتبر الدراسات حول لغة الجسد مهمة لأنها تُساهم في فهم كيفية توصيل الأفكار والمعنى بطرق غير لفظية، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الإشارات في التواصل البشري. تُعتبر الدراسات حول لغة الجسد أيضاً

<sup>1</sup> جيلالي المستاري، الجسد والمقدس: قراءة في الخطاب الفقهي لابن قيم الجوزية، مجلة انسانيات، العدد 31، 2006- ص 95.

مهمة لأنها تساهم في تطوير مهارات البلاغة والتواصل البشري، حيث تُعلم الأفراد كيفية استخدام الإشارات الجسدية بطرق فعالة لتوصيل الأفكار والمعنى.

في دراسة من نهج البلاغة، تُنظر في كيفية استخدام لغة الجسد في التواصل البشري، وكيف يمكن أن تُعزز هذه الإشارات في توصيل الأفكار والمعنى. هذه الدراسة تُشارك فيها عدد من الأعضاء من المجتمع الأكاديمي والبلاغات، وتُهدف إلى فهم أعمق لكيفية استخدام لغة الجسد في التواصل البشري وكيف يمكن أن تُعزز هذه الإشارات في توصيل الأفكار والمعنى.

لغة الجسد كمفهوم تعتبر من أهم المواضيع في علم النفس والبلاغة، وهي تُعبر عن الإشارات غير اللفظية التي يمكن أن تُستخدم لتوصيل الأفكار والمعنى. على الرغم من أن المراجع المقدمة لا تشمل معلومات محددة حول لغة الجسد من خلال نظرية ابن جني والجاحظ، يمكن أن نتعرف على بعض الأفكار الأساسية التي يمكن أن تُتبعها هذه النظريتين حول هذا الموضوع.

نجد من علماء البلاغة ابن جني، المعروف بأبو محمد عبد الله بن جنبي، كان من المعلمين البلاغاء الرائدتين في العالم الإسلامي. وقد كتب عددًا من الكتب التي تتعامل مع نجد من علماء البلاغة ابن جنبي، المعروف بأبو محمد عبد الله بن جنبي، كان من المعلمين البلاغاء الرائدتين في العالم الإسلامي. وقد كتب عددًا من الكتب التي تتعامل مع موضوعات متنوعة بما في ذلك لغة الجسد. على الرغم من أن المراجع المقدمة لا تشمل تفاصيل محددة عن نظرية ابن جنبي حول لغة الجسد، يمكن القول أن عمله كان يشمل التعامل مع الإشارات الجسدية وكيفية استخدامها في التواصل البشري والتعاون بين الأفراد.

والجاحظ، المعروف أيضًا بأبو محمد بن جعفر الرازي، كان من المفردتين المهمين في تطوير علم الدلالة والنفس في العالم الإسلامي. كان يهتم بالتعامل مع الأفكار المعقدة

والدلالات المعقدة، وقد كتب عددًا من الكتب التي تتعامل مع موضوعات متنوعة بما في ذلك التعامل مع الأفكار المعقدة من خلال الإشارات الجسدية. على الرغم من أن المراجع المقدمة لا تشمل تفاصيل محددة عن نظرية الجاحظ حول لغة الجسد، يمكن القول أن عمله كان يشمل التعامل مع الإشارات الجسدية وكيفية استخدامها في التواصل البشري والتعاون بين الأفراد.<sup>1</sup>

### 3- أقسام لغة الجسد :

يمكننا تقسيم حركة الجسد في العرض المسرحي إلى :

حركات غريزية تعبر عن حاجة ما، وحركات تقليدية تعبر عن الحاجة والرغبة في أن واحد، وحركات قصدية فنية غير تقليدية لغة جسد مسرحية وهذه الأخيرة هي بوصفها علامة من علامات العرض المسرحي يتم بها إنتاج الدلالة على خشبة المسرح من خلال علاقتها وعلامات العرض المسرحي الأخرى .

يؤطر الجسد في الثقافة العربية الإسلامية في إطار طاقته التعبيرية، فالإنسان في العالم حضور جسدي، لا يعرف إلا بجسده، و غيابه جسديا يعني فناءه، و هكذا، فإن الوجود الإنساني رهن بتعبير الإنسان عن وجوده إما بجسده الصامت، مثل ملامح وجهه و تلون سحنته و ظهور إمارات الحزن و الفرح و الغضب و الكراهية، أو بحركات جسده و إيماءاته و إشارات، و إما بنطقه وكلامه، و في كل هذه الأحوال يعبر الإنسان بجسده عن وجوده الاجتماعي أي إن كل جسد هو منطوقه في غاية النهاية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مختاري محمد، كل تلقى لغة الجسد مع الوضعيات المرافقة لها في التراث العربي، القيام و القعود و التموضع، نماذج، مجلة الموروث، 2022، ص 171

<sup>2</sup> خالد عبد الرؤوف الجبر، لغة الجسد في التراث العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث و الدراسات، 2015، ص 17

## الضحك :

يعتبر الضحك تعبير سمعي يصل عن طريق السمع، و هو ظاهرة صوتية فطرية مرتبطة بحالات الفرح والسرور.

كما لا يوجد تعريف دقيق للضحك، ويُنظر إليه عمومًا على أنه متعة تزيل التوتر الناجم عن موقف معين.

فالضحك عنصر أساسي في الحياة ، وصفة من صفات البشر وعاملاً قويا في الربط بين الناس<sup>1</sup> . وعلى الرغم أن مواقف الضحك لا يمكن حصرها فما يضحك أحدنا قد يحزن غيره وهذا يرجع إلى تقدير على الموقف المضحك، والأكيد أننا لا نضحك من موقف يبعث على الشفقة أو يثير المحبة، ولكن بلوغ الأمر التناقض يصير مدعاة للضحك ؛ لأن صور التشوه تمتاز على غيرها بالقدرة على إثارة الضحك" وكل تشوه قابل لأن يقلده شخص سليم يمكن أن يصبح مضحكا<sup>2</sup>

ويعز برغسون الضحك في سلوك الإنسان إلى ما يتميز ذلك السلوك من جمود الذي يذكرنا بشيء متصلب" فالأحدب كرجل سليم ساءت وقفته، فكأن ظهره تعود هذا الانحناء السيئ، ودوام هذه العادة، نتيجة عناد مادي ، أي نتيجة تصلب<sup>3</sup> الضحك يعتبر واحداً من أشكال التعبير السمعي التي تستخدم في الفرح والسرور. هو ظاهرة صوتية تعكس حالة معينة أو تجربة خاصة بالشخص الذي يضحك. يمكن أن يكون الضحك نتيجة لحالة معينة تجعل الشخص يضحك، مثل سقوط شخص في الشارع، وهذا يعكس على نقص في مرونة الشخص أو ذهوله، أو عناد الجسد لصلابة أو سرعة مكتسبة، قد يكون الضحك نتيجة لحالة تحدث بدون إرادة الشخص منه، مثل السقوط في الشارع بسبب مسألة خارجة من السيطرة عليه.

<sup>1</sup> هنري برغسون ، تر : سامي الدروبي ، الضحك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 27

<sup>2</sup> هنري برغسون ، نفس المرجع ، ص 27

<sup>3</sup> هنري برغسون ، نفس المرجع ، ص 19

الضحك يعكس أيضاً القدرة على التعبير عن المشاعر والتفاعلات الاجتماعية والتفاعلات الفردية من خلال الصوت، يمكن أن يكون الضحك أداة للتعبير عن الاحترام والتقدير والتعبير عن المشاعر المعقدة التي قد لا تكون ممكنة للتعبير عنها بوضوح مباشرة من خلال الكلام أو اللغة اللفظية العادية.

ويعرف كيسلر الضحك في كتابه " THE ACT CREATION " إنه استجابة فسيولوجية بسيطة لمثير أو منبه شديد التعقيد الفكاهة وتتمثل هذه الاستجابة الفسيولوجية في انقباض خمس عشرة عضلة من عضلات الوجه بطريقة منسقة ومترابطة كما يصاحبها بعض التغيرات في طريقة التنفس<sup>1</sup> ومهما قيل عن الضحك، فإنه وبعبارة عن تلك المواقف التي فيها جميعاً أن الضحك فيها مدعاة للاستغراب، كالضحك في مواطن الحزن، الضحك هو أحد التعبيرات السمعية التي تلعب دوراً هاماً في التواصل الاجتماعي والتعبير البشري. يعتبر الضحك تعبيراً عن الفرح والسرور والمضحكة، وهو واحد من الأدوات التي يستخدمها الإنسان لتواصله مع الآخرين وتعبير عن مشاعره واحتياجاته.

في بعض الأحيان، يمكن للضحك أن يكون على وجه التحديد قبيحاً، ولكن في أغلب الأحيان، يتم استخدامه بطريقة مضحكة تهدف إلى تحفيز الانتشار والمشاركة في الفرح.

يمكن أن يكون الضحك أداة قوية للتواصل بين الأفراد في المجموعات الاجتماعية والتي تعكس الثقافات المختلفة والأساليب المختلفة للتعبير عن المشاعر والأفكار، في بعض الثقافات، يتم استخدام الضحك كوسيلة للفرح بطريقة غير مباشرة ومتعددة الطرق

يمكن للضحك أن يكون جزءاً مهماً من التعبير البشري والتفاهم المتبادل بين الممثلين والجمهور. يمكن للضحك أن يساعد في تقوية العلاقات بين الممثلين والجمهور وفي تعزيز التفاهم المتبادل.

<sup>1</sup>بني يونس محمد محمود ، نفس المرجع السابق، ص 110

و يعتبر الضحك جزءاً من لغة الجسد والتعبير البشري التي تعكس الثقافات والأساليب المختلفة للتعبير عن المشاعر والأفكار، كما يمكن للضحك أن يكون على وجه التحديد عبارة عن تعبير عن الفرح والسرور<sup>1</sup>، والضحك مهما نفترضه صادقاً و صريحاً؛ لأن من المواقف يجبرنا على الضحك حتى لو كنا لا نريد أن نضد وهذا ما يؤكد أن هناك فكرة تفاهم بين ممثل ملقي ومشاهد متلق وحتى يتجنب الممثلون صمت القاعة يلجأ بعض المخرجين المسرح إلى ما يسمى بالمشاهدين المستأجرين بهدف قتل الصمت بالضحك والتصفيق .

يُنشّط الضحك في المسرح الممثل المسرح الممثلين والجمهور باعتباره أداة للتواصل أو التخاطب الاجتماعي، ويزداد الضحك كلما كان المسرح يغص بالمتفرجين فالتجارب أظهرت أننا نميل إلى الضحك بصحبة الآخرين و أننا قلم قلما نضحك بمفردنا<sup>2</sup> فهو شكل من أشكال التعبير الصريح عن التسلية والمرح ومشاعر الرضا والقبول عند الجمهور .

ومحفز للممثل على ثقته في أدائه ، فالضحك هو رد فعل طبيعي من الجمهور على المواقف المضحكة التي يؤديها الممثل، فالممثل في حاجة إلى الرد على أدائه المضحك أو الداعي إلى الضحك، وعدم الاستجابة التي يبديها الجمهور في تذوق الأداء المضحك يجعل الممثل في حالة شعور بالعزلة على خشبة ؛ لأن الأمر المأساوي من وجهة نظر الممثلين، هو أن يكتشفوا أن المادة التي يقدمونها لا تستثير أي ضحك من مجموعة كبيرة من الناس وتسمى هذه الظاهرة "بالموت على خشبة المسرح" وهي ظاهرة تعادل أو تماثل الإجماع على الرفض أو الاستهجان .ويتم الحديث عن هذا الأداء باعتباره أداءً سخيلاً، أو غير مضحك<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>بني يونس محمد محمود ، نفس المرجع ، ص 116

<sup>2</sup>بني يونس محمد محمود ، نفس المرجع ، ص 116

<sup>3</sup>عبد الواحد الوافي، نفس المرجع السابق، ص 7

القلق :

للتعبير الإنساني طرق كثيرة يرجع أهمها إلى قسمين :

القسم الأول التعبير الطبيعي الانفعالات ويشمل جميع الأمور الفطرية غير المقصودة التي تصحب مختلف الانفعالات السارة والأليمة، كالصراخ و الضحك، والبكاء، واحمرار الوجه وارتداد الجسم...وما إلى ذلك من الظواهر الفطرية التي تبدو بشكل غير إرادي في حالات الفرح و الحزن والألم<sup>1</sup>

الضحك ليس مجرد رد فعل طبيعي على موقف معين أو نوع مرضي معين، بل يتعلق بالظاهرة التي تسود الجمهور أثناء العرض والتي تؤثر بالإيجاب أو السلب على الممثل. هذا التزاوج يحدث نتيجة لعملية نفسية شديدة الرسوخ، ولهذا أطلق عليها اسم "التواد" في ظل القلق، و الممثل المتميز يستطيع أن يجعل المشاهد توقع إلى مواجهة التهديد الذي وراء أكثر مشاهد الخوف أو الموت، مما يسبب في تغلب الممثل على الشعور بالقلق ويجعل الجمهور مشاركاً قوياً ويشعر بالسعادة، و يعتبر هذا التزاوج قوة خاصة على توليد الروابط الانفعالية بين الأفراد، سواء في الحياة الواقعية أم في المسرح.

وكان حكماء الرومان ينصحون الرجال بأخذ محبوباتهم إلى المسرح لأنهن تكن أكثر طواعية في مشاهد الخوف، و هذا يعكس اعتقادات الثقافات القديمة بأن المشاهد الخوف يمكن أن يكون مؤثراً بشكل إيجابي على الممثل والجمهور، وأنه يمكن أن يساعد في تحقيق التوازن والروابط الانفعالية بين الأفراد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جلين ويلسون ، سيكولوجية فنون الأداء ، تر شاكور عبد الحميد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس 2000 ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 258 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 19 ، ص

## التصفيق :

التصفيق فعل ينتمي إلى لغة التعبير الإرادي التي يلجأ إليها للتعبير عن المعاني التي يود الوقوف عليها، ويعني عادة تحبيذ قول أو فعل أو عمل أو شخصية... ، كما يُعد تعبيراً عن صخب ما للفت النظر، فالجمهور يردّ ما يأخذه من العرض المسرحي في صورة ومشاعر إنسانية حية<sup>1</sup> وهو يعتبر جزءاً أساسياً من التواصل الاجتماعي والتفاعلية بين الممثل والجمهور.

هو نوع من التعبيرات السمعية التي تتعلق بالتعبير الإرادي والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية بناءً على ما يراه الجمهور، و يمكن أن يعكس التصفيق عادة تحبيذ قول أو فعل أو عمل أو شخصية، مما يعني أنه يمكن أن يكون مؤشراً للممثل على أن الجمهور يرد على أدائه المسرحي بطريقة إيجابية أو سلبية.

هذا التصفيق يمكن أن يكون ردّاً على ما يعتقد الجمهور أنه يعرفه عن العمل المسرحي أو قد يكون مجرد تعبيراً عن صخب ما للفت النظر.

كما يمكن أن يكون مؤشراً قوياً للممثل على أن الجمهور يرد على أدائه المسرحي بطريقة إيجابية أو سلبية. في الحالات الإيجابية، قد يكون التصفيق مبعثاً بالإعجاب، مما يعني أن الجمهور يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح. في الحالات السلبية، قد يكون التصفيق منشأً بالتبرم والضيق، مما يعني أن الجمهور لا يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح.

وهو مؤشر قوي للممثل على أن الجمهور يرد على العمل المسرحي بطريقة معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية. هذا يعني أن التصفيق يمكن أن يكون مؤشراً قوياً للممثل على

<sup>1</sup>انور محمد، فن الممثل من أرسطو إلى ستانسلافسكي، دراسة ، الموقع : <http://archive.thawra.sy> / تاريخ الاطلاع 29/02/2024

أن الجمهور يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح، أو أنه لا يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح.

يعتبر التصفيق في سياق العرض المسرحي أداة قوية للتواصل والتفاعل بين الممثل والجمهور. يمكن أن يكون التصفيق مؤشراً قوياً للممثل على أن الجمهور يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح، أو أنه لا يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح. هذا يعني أن التصفيق يمكن أن يكون مؤشراً قوياً للممثل على أن الجمهور يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح، أو أنه لا يعتقد أن العمل المسرحي جيد أو متاح.

## II-المدارس النظرية في دراسة لغة الجسد:

هذه اللغة كانت بدايتها الحقيقية عند الإغريق القدماء والرومان، حيث اكتشفوا الحركات الجسدية والإيماءات من خلال التواصل بين الناس، و أيضا الحضارة المصرية القديمة كانت مليئة بالأقوال التي تستخدم الشخصية وتصرفاتها كونها أحد صور اللغات المستخدمة لاكتشاف المرء وفهمه، فالعلماء المصريين القدماء أطلقوا على هذه اللغة من خلال عبارة شهيرة تقول "إن شخصيتنا تبرز الاختلاف بيننا" .

وكانت أول دراسة علمية للغة الجسد تمت في القرن السابع عشر، وكانت في هيئة كتب تتناول لغة الجسد. ومع ذلك، فإن أول محاول علمية فعلية كانت كتاب التعبير عن العواطف لدى الإنسان عام 1872، وهو الكتاب الأول من نوعه الذي يتحدث عن لغة الجسد باستفاضة مطلقة

### الكنزية :

كانت الكينيزياء أنها نتجة مباشرة لأبحاث داروين في السلوك الإنساني والحيواني، ولكن التأسيس الفعلي للكينيزياء كمنطقة علمية يعود إلى أبحاث أخرى قام بها الأنثروبولوجيون والسيكولوجيون والسلوكيون والمحللون النفسانيون لنظام الحركات. هذه

الجهود أدت إلى بناء علم جديد له منهجيته الخاصة في البحث عن قوانين حركات الجسد. بردويستل وبلومفيلد وأوزغود ومرغريت ميد وهال وبيتر جروسميث ويسطون لآبار هم بعض الأسماء المرموقة في هذا الميدان.

وتعني الكينيزياء دراسة الحركات والإيماءات التي تستخدم كعلامات في عملية التواصل، سواء كانت هذه الحركات والإيماءات منفردة، أو مرفقة بخطاب لغوي منطوق. مصطلح الكينيزياء مشتق من الكلمة اليونانية kinesis والتي تعني "الحركة بشقيها، حركة الجسد وحركة العواطف". بردويستل ألقى الضوء على الحركات ليس فقط من خلال نما اعتبر أنها يمكن أن تكون طريقة للتعبير مستقلة وقائمة دورها في الخطاب الكلامي، وبذاتها.

تشمل الكينيزياء الإيماءات والحركات الجسدية التي تعكس العواطف والمعنى العام للرسالة التي يتم نقلها. هذه الأعضاء من الجسم التي تشترك في أداء الإشارات والحركات الجسمية قد تم تقسيمها إلى ثمانية أجزاء أساسية: الرأس، الرقبة، الوجه، الذراع، اليد، الجذع، الساق، القدم.

تعتبر الكينيزياء أحد الأدوات الأساسية في عملية التواصل الغير لفظي، حيث تساهم الحركات الجسدية المستقلة عن اللغة المنطوقة في تعزيز التواصل والتبادل. تشمل الكينيزياء الإيماءات والحركات الجسدية مثل الجهود العضوية والنفسية والاجتماعية، وتساهم في توضيح وتأكيد الرسائل التي يتم نقلها من خلال اللغة المنطوقة.

والعلامات الحركية تتضمن الحركات الجسدية والإيماءات التي تستخدم لتوصيل الرسائل. تتضمن العلامات الحركية مجموعة من الحركات التي يمكن أن تكون معرفة ومفهومة بشكل مختلف حسب الثقافة والسياق. تشمل هذه الحركات الجهود العضوية

والنفسية والاجتماعية، وتساهم في توضيح وتأكيد الرسائل التي يتم نقلها من خلال اللغة المنطوقة.

كما تعتبر الكينيزياء تعتبر جزءاً مهماً من عملية التواصل الغير لفظي، حيث تساهم الحركات الجسدية المستقلة عن اللغة المنطوقة في تعزيز التواصل والتبادل، و تشمل الكينيزياء الإيماءات والحركات الجسدية مثل الجهود العضوية والنفسية والاجتماعية، وتساهم في توضيح وتأكيد الرسائل التي يتم نقلها من خلال اللغة المنطوقة<sup>1</sup>

### التموضعية :

التموضعية أو التقارب هي دراسة المجال المكاني والمسافة بين المرسل والمرسل إليه وكيفية تنظيمها. والتقارب قناة بصرية ومرئية تحدد حدود التواصل الفضائي. حيث تحتل المسافة التي يتخذها الجسم في الفضاء دوراً أساسياً في قراءة دلالات الحركة والإيماءة.

مفهوم التقارب يعود إلى مطلع الستينيات من القرن الماضي حيث ابتكر الباحث الأمريكي إدوارد هـ لا HALL.T.E كلمة Proximics وتعني التقارب Proximity أو القرب Nearness ويعد لاه أحد رواد دراسة حاجات الإنسان المكانية.

بيير غيرو يقول بأن استخدام الاتصال الألسني ليس محدوداً على الحركات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى استخدامه الزمان والمكان. فالمسافة التي تفصلنا عن جابته يشكلان علامات متحدثنا، والزمن الذي يستغرقه استقبالنا له وا. فهذا النوع من الكلام هو المعني بالدراسة تحت عنوان "Proxémique" "التقارب".

نظام التواصل الموضعي يختلف من ثقافة إلى أخرى مما سبب كثيراً من التأويلات وسوء التفاهم. ويعتبر كتاب لاه " اللغة الصامتة " « language Silent » المنشور سنة 1959 أول مصدر سيميائي في التقريبية.

<sup>1</sup> Types of Nonverbal Communication,

المسافة والزمان لهما دلالات اجتماعية وسيميائية. فإذا أخذنا على سبيل المثال أنك مدعو إلى مقابلة المدير، فانتظارك وقتاً طويلاً يدل على مرتبتك الاجتماعية بالمقارنة بين شخص أتى بعدك ليرى المدير.

التموضعية هي دراسة للمسافة الزمكانية التي تربط المتكلم بالمستمع، وبتعبير آخر دراسة المسافة الموجودة بين المتواصلين وموضعهم في المجال. إن المسافة التي تربط بين المتواصلين حسب هال ليست اعتباطية، بل هي غالباً ما تكون خاضعة لمجموعة من المعايير والضوابط والقواعد.

وهكذا تدل التموضعية على " مجموع الملاحظات والنظريات المتعلقة باستعمال الإنسان للمجال من حيث إنتاج ثقافي خاص".

ويعني كل هذا أن التموضعية هي علم الفضاء الإنساني، فهال يحدد في كتبه اللاحقة التموضعية كمجموعة من النظريات والملاحظات المتعلقة باستعمال الإنسان الخاص للفضاء، أي الاستعمال الاجتماعي والثقافي.<sup>1</sup>

### النظريات الاجتماعية :

تعتبر النظرية الاجتماعية أداة هامة في فهم التفاعل البشري داخل المجتمعات المختلفة. من خلال توفير إطار نظري متكامل، تساعدنا النظرية الاجتماعية على فهم كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على سلوك الأفراد والجماعات. فالأنماط الاجتماعية والقيم والمعتقدات السائدة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل تصرفاتنا وتفاعلاتنا اليومية. دون هذا الفهم العميق للعوامل الاجتماعية المخصصة، يصبح من الصعب تحليل الديناميكيات المعقدة التي تتحكم في سلوك البشر.

<sup>1</sup> سهيلة أفيدة، لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة، تحليل سيميولوجي للإيماءة في المسرح الجزائري، مسرحية حمق سليم نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر3، 2012، ص 73.

وهي تتناول العديد من الجوانب المتعلقة بالتفاعلات الاجتماعية والتواصل بين الأفراد والمجتمعات. تشمل هذه النظريات مجموعة من المفاهيم والأفكار التي تتعامل مع كيفية تشكيل المجتمعات وتعزيز التواصل والتعاون بين الأفراد، من بين النظريات الرئيسية في هذا المجال يمكن ذكر:

- نظرية الصراع: تركز على التعارضات والنزاعات بين الأفراد والمجتمعات وكيف يمكن لهذه النزاعات أن تؤدي إلى تغييرات اجتماعية.

- نظرية نقدية: تركز على تحليل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من منظور نقدي.

- نسق اجتماعي: تتعامل مع القواعد والتقاليد التي تحكم كيفية تفاعل الأفراد في المجتمع.

- وضعية: تركز على تفسير العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البشرية.

- بنائية اجتماعية: تتعامل مع العناصر التي تشكل تركيبات المجتمعات والتواصل بين الأفراد.

- نظرية التفاعل الرمزي: تركز على كيفية استخدام الرموز والتعبيرات الجسدية للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر.

بالنسبة للغة الجسد، فإنها تعني الطرق التي يستخدمها الإنسان للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والتفاعلات البشرية من خلال الحركات الجسدية والإيماءات. تشمل الغاية من الحركات البسيطة مثل الامتناع والرمي إلى الحركات المعقدة والمتعددة الأعضاء مثل القفز والرقص، و يعتبر الجسد من أدوات رئيسية في التواصل البشري ويمكن أن يستخدم لتقديم رسائل وتعبير عن المشاعر والأحاسيس والتفاعلات البشرية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كرس شلنج، الجسد و النظرية الاجتماعية، تر: منى البحر، ط 1، 2009، ص 41

من خلال تسليط الضوء على مختلف النظريات الاجتماعية وكيفية تطبيقها في سياقات متنوعة، سنتمكن من اكتساب رؤى أعمق حول الدوافع والعوامل التي تؤثر على تصرفات الأفراد والجماعات. سواءً كان ذلك من خلال النظرية البنائية التي تدرس كيف يشكل المجتمع الفرد، أو النظرية البنائية الوظيفية التي تركز على كيف تعزز المؤسسات الاجتماعية الاستقرار، تسهم النظرية الاجتماعية في تقديم تحليلات دقيقة وشاملة تساعدنا على فهم وتفسير السلوك البشري في مواجهة التحديات والفرص المتنوعة.

تعتبر هذه النظريات أدوات بحثية تُستخدم لتحليل كيفية عمل المجتمع والعلاقات بين أعضائه. من خلال النظرية الاجتماعية، يمكننا فهم القوى المختلفة التي تشكل وتؤثر على المجتمعات.

هناك العديد من النظريات الاجتماعية التي حاولت تفسير التفاعل البشري، من أبرزها النظرية الوظيفية التي تركز على دور المؤسسات الاجتماعية في الحفاظ على النظام الاجتماعي، والنظرية الصراعية التي ترى أن الصراع هو محرك التغيير في المجتمع، والنظرية الرمزية التي تُعنى بكيفية إنشاء الأفراد للمعاني من خلال التفاعلات اليومية. تهتم النظرية الوظيفية بكيفية تعاون مختلف أجزاء المجتمع معاً لتحقيق الاستقرار والتوازن، بينما تركز النظرية الصراعية على القوى الاجتماعية المختلفة والصراع بين الطبقات الاجتماعية وكيف يمكن لهذا الصراع أن يؤدي إلى تغييرات هيكلية كبيرة. من ناحية أخرى، تعتقد النظرية الرمزية أن الأفراد يبنون تصورات ومعاني للعالم عبر التفاعلات اليومية الصغيرة باستخدام الرموز والتواصل اللغوي.

تلعب النظرية الاجتماعية دوراً محورياً في البحث العلمي حيث توفر إطاراً نظرياً يوجه الباحثين في تصميم دراساتهم وتحليل بياناتهم. بفضل القدرة على تقديم تفسيرات منهجية للظواهر الاجتماعية، يمكن للنظريات الاجتماعية أن تكون أداة قوية لفهم العلاقات

والتفاعلات البشرية. يشمل ذلك مجالات متنوعة كالثقافة، والمؤسسات، والتنظيمات الاجتماعية.

من خلال النقاش النقدي والتجريبي، يمكن للباحثين اختبار النظريات وتطويرها، مما يساهم في تقدم المعرفة الاجتماعية. يتطلب ذلك توظيف مناهج بحثية متينة وتطبيق أساليب تحليل دقيقة، مما يساعد على التحقق من صحة الفرضيات النظرية وإثراء قاعدة البيانات العلمية المتاحة للمجتمع الأكاديمي، مما يؤدي في النهاية إلى تقدم البحث في العلوم الاجتماعية وتطوير سياسات مجتمعية أكثر فعالية.

النظرية الاجتماعية ليست محصورة في الأوساط الأكاديمية فقط، بل إنها تمتد لتشمل تطبيقات واسعة في الحياة اليومية. تعمل كأداة مؤثرة في فهم القضايا الاجتماعية المختلفة مثل التمييز، الفقر، والعنف، مما يمكن الأفراد والجماعات من إدراك الجذور والأسباب الكامنة وراء هذه المشكلات وتوجيه الجهود اللازمة لحلها. من خلال هذا الفهم العميق، يمكن وضع استراتيجيات فعالة للتصدي للمشكلات الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات. تساعد النظرية الاجتماعية كذلك في صياغة السياسات العامة وتوجيه التدخلات الاجتماعية بطريقة علمية ومدروسة، مما يساهم في تحقيق التقدم الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية.

يتضح أن هذه الأداة الفكرية تتيح لنا نمطاً عميقاً وشاملاً لفهم التفاعلات والظواهر التي تشكل مجتمعاتنا. إن تطبيق هذه النظريات يمكننا من تحليل المظاهر الاجتماعية الفريدة وتقديم حلول مبتكرة للقضايا المتنوعة التي نواجهها.

### III- لغة الجسد في سيميائية المسرح :

إن نشأة اللغة نشأة طبيعية وفقاً لمطالب الحياة والأدب لم يجعل من اللغة وسيلة للتعبير الذهني كرموز الجبر فحسب، بل أكسب كل لغة ظلالاً وإيحاءات وشحنات عاطفية

اكتسبتها من تكرار مرورها خلال النفس البشرية وتلوّنها بألوان تلك النفس، حتى أصبحت لكل لغة طبيعية قدرة على الإيحاء والإثارة والتحرك لا تملكها أية لغة مصطنعة تُستعمل كرموز ذهنية أو وسائل لنقل المعنى فحسب من نفس إلى أخرى<sup>1</sup> والعرض المسرحي من بداية رفع الستار إلى انتهاء العرض وإسداله منظومة من العلامات التي تعتمد الرموز والإشارات والدلالة والتأويل والكشف، للوصول إلى مدلول آخر جديد في عملية التواصل من خلال اختيار الدلالات بشكل صحيح وملاءمتها للفكرة المراد إيصالها .

والوحيد الذي يمنح الحياة للعلامات هو الممثل الذي يُعد وحده علامة، أو يُعوض علامات أخرى يحل محلها هو، عبر الإشارة إليها بالكلمات. ولهذا فسيمياء اللغة في العرض المسرحي يمكن تحقيقها عبر استخدام لغتين منفصلتين تماما<sup>2</sup>، وقد تتفق هاتان اللغتان في الرسائل التي تتقلانها أحيانا، ليتحقق ما يسمى بالإبلاغ والتواصل. إحدى هاتين اللغتين هي اللغة المسموعة، واللغة الأخرى هي لغة الجسد

أما الأولى فتتمثل في الموس فتتمثل في الموسيقى والمؤثر الصوتي والخطابي اللغة /الحوار وما يقع تحت مسمى السيمياء المسموع ولغة الحوار تعتبر عصب الصورة اللغوية المسرحية فيه، وتكون بأشكال مختلفة : كالمنولوج أو المناجاة ...

ولقد ابتدع" بيتر بروك "الكلمة الصرخة ، والكلمة الصدمة، واستطاع أن يتوصل إلى اعتبار الكلمة جزء من الحركة، بحيث نستطيع أن نقول، تعني المكر والخديعة أو تعني السخرية أو تعني الثورة. كما نجح" بروك "أيضا في اكتشاف أصوات مجردة تصدر عن الممثل دون اللجوء إلى كلمات اللغة ، وكان يطلب من الشباب أن يرووا قصة بالأصوات والحركات فقط، دون الاستعانة بألفاظ اللغة، مثل الرجيل، الرياح، أصوات الجياد المعركة، في فلم أمريكي من نوع الوسترن<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، مؤسسة هنداوي، 2020 ، ص 138

<sup>2</sup> جلين ويلسون ، نفس المرجع السابق، ص 161

<sup>3</sup> سعد أردش، المخرج في المسرح المعاصر، عالم المعرفة، 1979، ص 206

واللغة في المسرح لا تعنتي بلغة دون أخرى، ولا تميز بين لغة ولغة إلا بم يخدم العرض. فالمهم أن يفهم الجمهور لغة الخطاب الموجهة إليه، بل في كثير من الأحيان يلجأ الممثل على الخشبة إلى الصور اللفظية الغامضة، والمكثفة، كوسائل إيحائية غير مباشرة والتي تحفل بتعابيرها المنطقية أو المتحركة سواء تعلق الأمر باللغة الرسمية أو غير الرسمية، بل قد يلجأ إلى العرض دون لغة حوار -شاكلة الأفلام الصامتة فالمسرحية تخلو تماما من الشخصيات والأفعال البشرية واللغة<sup>1</sup>. أو ما اصطلح على تسميته باللامعقول؛ لأنه يقوم أساسا على الإحساس بالصدمة، نتيجة لغياب وفقدان معنى الحقيقة، ومعنى الحياة، ومعنى القيم والعقائد<sup>2</sup>، وقد ارتبط هذا الشكل من المسرح بالكاتب المسرحي الأيرلندي "صمويل بيكيت" وقد أطلق عليه الناقد البريطاني "مارتن اسلن" اسم "مسرح العبث"<sup>3</sup> وهو مسرح صامت وشكل من أشكال المسرح المعروف بـ "المائم"<sup>4</sup> ويركز على وحدة الإنسان في الوجود<sup>5</sup>.

ولا يزيد العرض فيه على مدة تستغرق خمس دقائق، ففي عرض مسرحي من هذا النوع يرتفع الستار مع أصوات أنفاس لاهثة تتردد وصرخة إنسانية، ليكشف عن مسرح خاو، تنتشر فوقه أكوام من القمامة، وبعد خمس دقائق يسدل الستار على أصوات حشرجة تعقبها صرخة، لينتهي العرض<sup>6</sup>.

أما اللغة الثانية فهي مصدر كبير للإلهام لدى الممثل، وهي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للإعداد للدور<sup>7</sup>، قائمة على الإيحاء والترميز، ويمثلها الجسد. فأدوات الإشارة مثل هذا وهذه... عادة ما تتجسد مرجعيتها بأصابع الممثلين، وهي تشير إلى أشياء تمثل الفضاء المسرحي وتشير إلى المشاهدين، فتزيد قوة الاتصال الجسد ينتج الممثل

<sup>1</sup> نهاد صليحة، التيارات المسرحية المعاصرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص 126

<sup>2</sup> سعد الإدريش، نفس المرجع السابق، ص 183

<sup>3</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 126

<sup>4</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 129

<sup>5</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 125

<sup>6</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 126

<sup>7</sup> جليل ويلسن، نفس المرجع السابق، ص 142

مجموعة من الصور الإيمائية وعلامات الوجه والجسد والعين، وصورة التواصل عبر عمليات التحفيز والتأهيل والاختيار والاختبار والترشيح، وصورة الرغبة اتصالا وانفصالا، وصورة الصراع هزيمة وظفرا .كما يمكن الحديث عن صورة التحرك فوق خشبة المسرح أفقيا وعموديا وتقاطعا وانحرافا ، وصورة التموّج فوق الخشبة سواء أكان تموقعا أساسيا في المنطقة الأمامية والمركزية أمام المتلقي، أم تموقعا ثانويا في المنطقة الخلفية العلوية أو التواجد على حوافي اليمين أو اليسار، وصورة الحركة السكون / التحول<sup>1</sup>.

والأفعال البشرية واللغة<sup>2</sup>. أو ما اصطلح على تسميته باللامعقول؛ لأنه يقوم أساسا على الإحساس بالصدمة، نتيجة لغياب وفقدان معنى الحقيقة، ومعنى الحياة، ومعنى القيم والعقائد<sup>3</sup>، وقد ارتبط هذا الشكل من المسرح بالكاتب المسرحي الأيرلندي "صمويل بيكيت" وقد أطلق عليه الناقد البريطاني "مارتن اسلن" اسم "مسرح العبث"<sup>4</sup> وهو مسرح صامت وشكل من أشكال المسرح المعروف بـ "المايم"<sup>5</sup> ويركز على وحدة الإنسان في الوجود<sup>6</sup>.

ولا يزيد العرض فيه على مدة تستغرق خمس دقائق، ففي عرض مسرحي من هذا النوع يرتفع الستار مع أصوات أنفاس لاهثة تتردد وصرخة إنسانية، ليكشف عن مسرح خاو، تنتشر فوقه أكوام من القمامة، وبعد خمس دقائق يسدل الستار على أصوات حشرجة تعقبها صرخة، لينتهي العرض<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> محمد الأمين موسى أحمد، نفس المرجع السابق، ص 76

<sup>2</sup> نهاد صليحة، التيارات المسرحية المعاصرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص 126

<sup>3</sup> سعد الإدريش، نفس المرجع السابق، ص 183

<sup>4</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 126

<sup>5</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 129

<sup>6</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 125

<sup>7</sup> نهاد صليحة، نفس المرجع، ص 126

أما اللغة الثانية فهي مصدر كبير للإلهام لدى الممثل، وهي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للإعداد للدور<sup>1</sup>، قائمة على الإيحاء والترميز، ويمثلها الجسد. فأدوات الإشارة مثل هذا وهذه... عادة ما تتجسد مرجعيتها بأصابع الممثلين، وهي تشير إلى أشياء تمثل الفضاء المسرحي وتشير إلى المشاهدين، فتزيد قوة الاتصال الجسد ينتج الممثل مجموعة من الصور الإيمائية وعلامات الوجه والجسد والعين، وصورة التواصل عبر عمليات التحفيز والتأهيل والاختيار والاختبار والترشيح، وصورة الرغبة اتصالاً وانفصالاً، وصورة الصراع هزيمة وظفراً. كما يمكن الحديث عن صورة التحرك فوق خشبة المسرح أفقياً وعمودياً وتقاطعاً وانحرافاً، وصورة التموقع فوق الخشبة سواء أكان تموقعا أساسياً في المنطقة الأمامية والمركزية أمام المتلقي، أم تموقعا ثانوياً في المنطقة الخلفية العلوية أو التواجد على حوافي اليمين أو اليسار، وصورة الحركة السكون/التحول<sup>2</sup>.

فالممثل الذي يكون في المكان الخاطئ، وفي الزمن الخاطئ من المحتمل أن يقوم بإفساد أداء ممثل آخر أو ممثل آخرين، أو ربما يقوم حتى، بإفساد مهام الفنيين المسؤولين عن إضاءة المسرح<sup>3</sup>.

### لغة الممثل الجسدية

الممثل هو الإنسان الذي يقوم بتجسيد شخصية غير شخصيته الحقيقية أمام الجمهور، وإذا كان من الممكن أن يوجد العرض المسرحي دون ماكياج أو ديكور أو إضاءة أو... فإنه من غير الممكن تصور عرض مسرحي دون ممثل؛ فهل تتطلب طبيعة التمثيل أن يعيش الممثل مشاعر الدور أم يكفي بالتشخيص<sup>4</sup> و يعرف الممثل بصوته وجسده وفعله.

<sup>1</sup> جلين ويلسن، نفس المرجع السابق، ص 142

<sup>2</sup> محمد الأمين موسى أحمد، نفس المرجع السابق، ص 76

<sup>3</sup> جلين ويلسن، نفس المرجع السابق، ص 145

<sup>4</sup> انور محمد، فن الممثل من أرسطو إلى ستانسلافسكي، دراسة، الموقع: <http://archive.thawra.sy> تاريخ الاطلاع

لذا يقوم الممثل بثلاثة أدوار كبرى متداخلة: الدور التلفظي، والدور الحركي ، والدور الدلالي، حيث يصبح الممثل علامة على الشخصية الخيالية التي تتسم بخصوصية معقدة، وفي ذات الوقت يظل محتفظا بالكثير من شخصيته الحقيقية، ويقوم الممثل وفقا لـ "مارتن اسلن" بإنتاج ثلاثة أنواع من العلامات، بجسده هي علامات جسده باعتباره كائنا فوق الخشبة، وعلامات اللعب وتشمل التعبير الحركي، ثم علامات صوتية يصدرها بجسده، وتقوم هذه العلامات بخلق فضاء مستقل بذاته يتفاعل مع باقي العلامات المسرحية البصرية والسمعية لإنتاج الدلالة؛ لذلك يؤكد السيميوطيقيون على أن القيمة الحركية الجسدية للممثل ثلاثية الأبعاد يقو، اشارى ، رمزي"، وما بين فطرية حركة الجسد وعقلانيتها يقف علم الدلالة أمام تيارين منهجيين، هما مع حركة الجسد باعتبارها نظاما للاتصال يهدف إلى توليد معنى ما، التعامل

والتعامل مع الحركة بوصفها معنى في حد ذاتها ومن ثم مولدة له، وقبل أن نتطرق إلى الدور الحركي لا بد أن نشير إلى صورة الجسد للممثل في المسرح والتي هي علامات تنبئ المتلقي بما يقدم فيه ومن ذلك، الصورة الجسدية المحجبة الرياضية ، من خلال أداء رقصات أو يقوم الجسد بحركات بهلوانية وسير كية ، أو المقنعة (يكتسي الجسد فيها قناعا أو دمية أو خيال الظل) .

بيد أن الدور الحركي هو الذي يبني على مقومات الممثل الجسدية .و يمكن الحديث عن مجموعة من اللغات غير اللفظية التي ساهم في توليد الدلالة، وتفعيل المتلقي حتى لا لا يصير المتلقي الجمهور مجرد مستهلك سلبي يأتي ليتفرج على ممثلين ببعافات وقردة وقراقوزات تتقاذف أمامه لتسلية ومساعدته على هضم الطعام<sup>1</sup> وأيما كان محتوى المسرحية فإن الأثر الذي ستمارسه مثل هذه الحركات سيعتمد على مدى نجاح الممثل في

<sup>1</sup>جلين ويلسون ، نفس المرجع السابق، ص 16

آدائها وفي كيفية توظيفها فعندما يؤدي الممثلون أدوارهم بكفاءة، فإنهم يقومون بإطلاق الطاقات لدى المتلقين لفنهم .

تلعب اللغة الجسدية دوراً هاماً في المسرح، حيث تساهم في تشكيل الروابط الانفعالية بين الممثلين والجمهور. تعكس الحركات الجسدية والإيماءات المستخدمة في العرض المسرحي عملية التواصل والتعبير الذي يسعى لتوصيل الرسائل والمعنى للمشاهدين. هذه العملية تعتمد على التفاعل المتبادل بين الممثل والجمهور، حيث يتم تفسير الحركات والإيماءات من خلال القبول والرد عليها من قبل الجمهور.

يعتمد العرض المسرحي على إقبال الجمهور عليه، حيث يستمد وجوده من التفاعل والرد الذي يحصل عليه من قبل الجمهور. هذا التفاعل يمكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً، ويعكس مدى قبولهم للعرض المسرحي والرسائل التي يقدمها الممثل على سبيل المثال، يمكن أن يكون العرض المسرحي طويلاً إذا كان الجمهور يشعر بالاهتمام والمشاركة في التفاعل، بينما قد ينطفق في غياب الجمهور أو عندما يكون التفاعل ضعيفاً أو غير مناسب.

ويعتبر العرض المسرحي أيضاً من الأدوات التي يستخدمها الممثلين لتوصيل رسائلهم وتعزيز التواصل مع الجمهور، هذه العملية تعتمد على قدرة الممثل على تفسير وتوصيل الرسائل بطرق مبتكرة ومباشرة، مما يساهم في توفير تجربة مسرحية ممتعة وملهمة للجمهور.

وتلعب اللغة الجسدية دوراً مركزياً في المسرح، حيث تساهم في تشكيل التواصل والتعبير الذي يسعى لتوصيل الرسائل والمعنى للمشاهدين. تعتبر اللغة الجسدية أداة قوية للممثلين لتوصيل رسائلهم وتعزيز التواصل مع الجمهور، وتعتبر العرض المسرحي من الأدوات التي يستخدمها الممثلين لتوصيل رسائلهم وتعزيز التواصل مع الجمهور.

والممثل هو شخص يقوم بنشاط في المسرح يأمل من ورائه اجتذاب اهتمام وإثارة خيال الآخرين الجمهور<sup>1</sup> ومن أعراض هذه الإثارة التنشيط الجسمي كالتصفيق، والتصفير، والصراخ، وضرب الأرض بالقدمين، و ي أعراض تظهر لدى المتلقين، الذين تم تحريكهم، فعلا، بفضل هذا الأداء<sup>2</sup>، ذلك أن اشتراكهم الفعلي في عملية الخلق الفني يضمن لهم أن يصبحوا متلقين واعين مسئولين ونشطين<sup>3</sup>، وقد لاح لاحظ "PRADIER" أن هذا هو ما يفرق بين مشاهدة الأداء والحلم، فخلال الأحلام يكون الجهاز الحركي مفصولا أو معزولا، وذلك من أجل منع أي تعبير جسدي عن الأشكال السلوكية التي يتم تصنيعها في المخ<sup>4</sup> وهذا ما كان يهدف "المسرح الفقير" من إليه البولندي "جرزي جروتسكي" في إثارة الدهشة واستفزاز الجمهور المشارك في العرض بمهاجمة الخطوط الدفاعية للمتفرجين وإجبارهم على المشاركة الإيجابية فيما يجري في العرض المسرحي<sup>5</sup> ففي مسرحية "قابيل" يتحول المتفرجون إلى أحفاد قابيل. لهذا يرفض "جروتسكي" أن يكون الممثل مجرد جهاز تعبير صوتا وحركة، ولكن أن يكون قوة ساحرة وقدرة طقوسية. وحتى يحقق ذلك عليه أن يكون راقصا، وبهلوانيا، وساحرا، ولاعبا لليوغا، ومسيطرا على الإيقاع بطيئا كان أو سريعا ومتحكما في كل عضلاته، لهذا على الممثلين أن يتوزعوا عبر مختلف وحدات العرض المسرحي و يستغلوا كل مكوناته من أجل إرسال الرسائل العديدة والمكثفة والدلالات والعلامات<sup>6</sup>

### اللغة الجسدية المشتركة بين الممثل والجمهور :

يعد المسرح لقاء مباشراً حياً يقابل فيه الممثلون الجمهور وجهاً لوجه، وهذا ما يحدث التأثير المتبادل بين الجمهور والممثلين، و تكون المسافة ووضع المنصة في هذا التقابل

<sup>1</sup> جليلين ويلسون، نفس المرجع السابق، ص50

<sup>2</sup> علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2، 1999، سلسلة عالم المعرفة، العدد 248، ص 463

<sup>3</sup> جليلين ويلسون، نفس المرجع، ص 50-51

<sup>4</sup> سعد اردس، نفس المرجع السابق، ص221

<sup>5</sup> سعد اردس، نفس المرجع السابق، ص225

<sup>6</sup> جليلين ويلسون، نفس المرجع السابق، ص 108

الثنائي محدة للعلاقة بين الممثلين و العرض .فجعل المنصة مرتفعة بالنسبة لمقاعد للجمهور تجعل الممثل أسطورة تتجه إليه الأنظار باعتزاز بعد نهاية العرض، كما لا ينحصر المكان في المكان الذي يقام فيه العرض المسرحي، ولا يُحدد بالمبنى المادي المتمثل في قاعة العرض، وهو أوسع وأشمل من أن يُضيق عليه في قاعة، وهو يشمل المسافات المتغيرة بين الأفراد، وهو ما يشمل بين الممثلين والممثل والممثل والجمهور، والمشاهد مع المشاهد لهذا يتم الحرص في العرض المسرحي أن يكون فضاءه ملائماً للممثلين والجمهور ويكون محفزاً على جلب الجمهور .والى جانب هذه العلاقات العلاماتية المادية التلها أبعادها السيميائية في المسرح، هناك اللغة الجسدية التي يعبر الجمهور / الممثل في شكل رسائل مشفرة يتلقاها ويرد عليها وهكذا تصير هذه اللغة ليست ذات اتجاه واحد خاص بالممثل فهي أيضا مؤشر يقيم به الممثل مدى نجاحه عند الجمهور " وهو ما يسمى في المسرح" بمقايبس ايبس التقدير "ومنها الانتباه، وحركات العين والتلمل<sup>1</sup> ... و هذا الأمر يتم معالجته ضمن العرض المسرحي .

وإذا كان من الصعب الإحاطة بكل حركات الممثل الجسدية في المسرح؛ والتفريق بين ما هو طبيعي فيها وما هو حركة فنية مقصودة، فإنه من الأصعب إعطاء تفسير علاماتي لكل حركة ، لهذا أردنا أن نقتصر على علامات وأفعال غير لغوية شائعة ف العرض المسرحي ومشاركة بين الممثل والجمهور أثناء اللقاء المباشر في القاعة و هي لغة لها تأثيرها السلبي والايجابي على أداء الممثلين .

<sup>1</sup> عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، 2003 ، ص8

# الفصل الثالث

## مسرح الطفل

تمهيد:

1- مفهوم مسرح الطفل

1- أهمية مسرح الطفل

2- نشأة مسرح الطفل قديما و حديثا

11- أنواع مسرح الطفل

خلاصة الفصل

## تمهيد

يعتبر المسرح للطفل أحد الأنشطة التعليمية والترفيهية الهامة للطفل، حيث يتم تقديم الأفكار الكبيرة والأهداف المتعددة من خلاله، هذه الأهداف تشمل تنمية الجانب المعرفي للطفل، صقل مهاراته، والترويح عنه.

بالإضافة إلى ذلك، يعزز المسرح من خلاله ارتباط الطفل بالمجتمع، ويوفر الإرشاد والتوجيه. كما يزيد من المحصول اللغوي والعلمي والتاريخي للطفل، ويساهم في تنمية النفسية والوجدانية لدى الطفل.

يعتبر المسرح للطفل أيضًا نقطة مهمة في تهذيب وتعليم مكارم الأخلاق لدى الأطفال، وتعزز بث روح التعاون وحب الوطن والتقاني في الدفاع عنه. بالإضافة إلى ذلك، يربي ذوق الأطفال ومشاعرهم وعواطفهم. وأخيرًا، يجب أن يكون المسرح الموجه للطفل معروض بأسلوب واضح وأفكار بسيطة ولغة تتناسب مع هذا الطفل .

## 1- مفهوم مسرح الأطفال :

يعتبر المسرح أبو الفنون لأنه يمثل أعلى درجات الوعي والسمو الثقافي، الأدبي، الاجتماعي، والسياسي. هذا التقدير يعكس أن المسرح يلعب دوراً حاسماً في تعزيز التواصل والتعاون بين الأفراد والمجتمعات ويساهم في تشكيل الرؤية الثقافية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر المسرح أداة فعالة لتعليم الأطفال وتعزيز تفكيرهم الإبداعي والابتكاري. يجب أن يكون المسرح مركزياً على تعليم الأطفال وتزويدهم بخبرات جديدة هادفة، وذلك من خلال مراعاة قدراتهم اللغوية والتعليمية والعمرية.

من الأهمية أن يكون المسرح مناسباً للطفل ويلبي احتياجاته وتوقعاته، حيث يجب أن يعكس الطفل مشاركة وجزءاً أساسياً من خلال التمثيل، كما يجب أن يكون المسرح مستقبلياً ويعكس مستقبل الأمم والشعوب، حيث يمثل المسرح الأطفال وسائلاً من وسائل نقل الثقافة والأدب إلى الأطفال. في النهاية، يجب أن يكون المسرح مصدراً للتعلم والتفكير الإبداعي للأطفال، ويلعب دوراً مهماً في تطوير قدراتهم النفسية والاجتماعية والثقافية.<sup>1</sup>

ومسرح الأطفال في ضوء ذلك وسيط مركب العناصر، يتوجه لمرحلة عمرية طويلة ومتدرجة من عمر الإنسان، ويتميز مسرح الطفل عن الوسائط الثقافية الإعلامية الموازية في القدرة على مخاطبة عقل الطفل ووجدانه في أشكال فنية متنوعة لا تتوفر عناصره في الوسائط الأخرى كالكتاب والمجلة والإذاعة والتلفزة.<sup>2</sup>

وهناك من رأى أهمية ربط المسرح بالإسلام لأنه بذلك يحترم التقاليد العريقة باعتبارها ميراثاً عالمياً وتراثاً مشتركاً ويؤمن بأن لكل جنس أدبي مواصفاته الخاصة وسماته العامة. وأن مثل هذه المواصفات أو السمات قابلة للتطوير والتجديد، دون قيود صارمة، بحيث لا

<sup>1</sup>مبارك الخاطر ، الكتاب للطفل في العالم العربي إلى أين ، المجلة العربية، الرياض، 2000 ع 278 ص59

<sup>2</sup>أحمد زلط ، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية . 1999 ص

تخرج عن طبيعة جنسها وتقاليده الراسخة وهو بذلك وسيلة لأداء وظيفة أو رسالة سامية ترتبط بمصير الإنسان وحياته فهو يحقق السعادة والأمل والكرامة والحرية له ولعالمه .

إن مسرح الطفل هو المسرح الذي يقدم للأطفال بصرف النظر عما يقدمه لهم، وهو مسرح يحدد هدفه أساسا في الفرجة مع ما تحمله من خبرة ومعلومات، ومن نافلة القول التأكيد على أهمية التعليم بواسطة المسرح إذ يحقق فائدة أكبر لدى الطفل تفوق تلك التي تتم وفق طرائق التدريس المتعارف عليها<sup>1</sup> وفي ضوء ذلك لاحظ" د . عماد الدين خليل "أن المسرح المعاصر على اختلاف اتجاهاته، ما هو إلا تجسيد في القيم والمؤثرات التي تعمل عملها في حضارة القرن وفي تجارب الإنسانية في شتى أبعادها المختلفة<sup>2</sup>، وبشترط في مسرح الطفل الجاد أن يؤهله للدخول في صراعات المجتمع بكل استعداد بدني وعاطفي وفكري وعقلي، وبذلك نفهم لماذا تركز الدول المتقدمة على مسرح الطفل من أجل خلق تقاليد مسرحية عقلانية

### أهمية مسرح الأطفال :

من الأهمية بمكان التفكير العلمي الجدي في إنشاء فضاء خاص بمسرح الطفل، وهذا ما أكدته توصيات مهرجان المسرح المحترف في ولاية باتنة الجزائر 1994 م، وكذلك مهرجان ولاية وهران الجزائر 1996 م، وعلى الوزارات ذات الاهتمام التربية والتعليم والثقافة أن تدرك أهمية المسرح والأدب التمثيلي الحر في تربية الأطفال، فتدخلهما ضمن مناهج التعليم حتى تكون جمهورا للمسرح، وحتى يصبح المسرح جهازا أصيلا واسع الانتشار من أجهزة التربية والتعليم في بلادنا<sup>3</sup> ، وإن خشبة المسرح الجاد تحول الأشياء والأجساد الواقفة

<sup>1</sup> يوسف الطالبي ، المسرح والطفل واستراتيجية اللعب " البيان رابطة الأدباء في الكويت الكويت، أبريل . 2003 ع 39 ص 24

<sup>2</sup> عماد الدين خليل ، النقد الإسلامي المعاصر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984، م. ص 177

<sup>3</sup> عبد الحميد رابية، حول أزمة المسرح الجزائري الواقع والتوصيات"، جريدة الأحرار، الجزائر 11 جوان 1998 م . ع 89، ص 18

عليها وتضفي عليها قوة دلالية كبيرة تفنقدها هذه الأشياء والأجساد التي تلعب دور العلامات المسرحية على خشبة المسرح .

والغرض من إنشاء المسرح هو عرض مشكلات اجتماعية على الجمهور، وفي غالب الروايات تحل هذه المشكلات بطريقة رمزية مسلية هادفة ويبقى هذا المجال بحاجة إلى جهد ومثابرة، والمزيد من الثقافة والوعي والإطلاع المستمر على واقع المسرح وآخر ما وصل إليه، والولوج إلى عالم الطفل يبقى معادلة تحتم تعلم تقنيات عالية، تستقى من علوم مضبوطة، وتتم غير ميكريزمات يبرز من خلالها الفنان موهبته الخاصة بعيدا عن التهريج الخالي من أدنى القيم التربوية والوسائل النبيلة الهادفة<sup>1</sup> وإذا لم يؤد المسرح الرسالة المنوطة به كأحدى الوسائل الثقافية الهادفة، في السمو بذوق وأحاسيس ومشاعر البشر سيبقى على هامش الحياة البشرية .

والواقع خير مثال على ذلك .ناهيك عن إدخاله السرور والبهجة والوعي لدى الطفل، مما يؤثر إيجابا عليه وعلى محيطه وهو أداة متميزة للتربية الثقافية والتعليمية للطفل، تخلق فيه محبة الأسرة والمجتمع، والسعي الحثيث نحو الأفضل ضمن إطاره الاجتماعي والإنساني .

ومن أهم السمات التي يجب أن تراعيها مسرحيات الأطفال،

استخدام لغة سهلة يفهمها الأطفال .

بساطة الفكرة ووضوحها

أسلوب العرض يجب أن يتسم بالتشويق والإبهار .

يجب أن تحتوي على مغزى تربوي

<sup>1</sup>مراد ع مسيرة فنان حديدوان "انطفأ للأبد"، جريدة الأحرار الجزائر 17 أوت 1998 م ع 144 ص 13

وللمسرح أهداف عديدة منها التربوي والتعليمي والثقافي، فكثيرا ما يلجأ المربون لنشر معلومة أو لتقديم نظريات أخلاقية، فإذا كان الطفل يتقمص شخصية بطل القصة التي يسمعا، فبطريقة الإيحاء والاستهواء والتقمص والمشاركة الوجدانية يمكن أن ندعم فيه القدوة الحسنة<sup>1</sup>.

ولقد حصر عبد الفتاح أبو معال "أهداف مسرح الأطفال في ،

تحسين نطق الأطفال .

تعريفهم الجرأة الأدبية .

زيادة معارفهم اللغوية والثقافية .

توسيع مداركهم وتنمية أفكارهم وإعطائهم مجموعة من القيم الخلقية والسلوكية التي تفيدهم في الحياة .

تعويدهم على المشاركة والعمل الجماعي والتعاون<sup>2</sup> .

أما " أحسن تلياني " فحدد تلك الأهداف فيما يلي ،

-بناء شخصية الطفل، بإكسابه قدرات على الملاحظة والتحليل والتراكيب والاستنتاج وتنمية روح الفضول وحب المعرفة والاستكشاف لديه .

-بث تعاليم اجتماعية وأخلاقية تتسجم مع العمق الحضاري لشخصية الطفل، فضلا عن القيم السامية بطريقة فنية إيجابية بعيدا عن الوعظ والإرشاد لتأهيل الطفل .

<sup>1</sup> محمد مبارك الصوري ، مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات، جامعة الكويت، الكويت1998 م 1990 ص 3.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق دار الشروق، الأردن2000 م ص 130 - 131

- التسلية والترفيه عن النفس، بإثارة المواقف المسلية والمضحكة فالضحك دور هام جدا في تحقيق التوازن النفسي<sup>1</sup>

يعود تراجع المسرح العربي إلى عدة أسباب، منها العدم الكامل للتعرف على قيمة المسرح كأداة للتعليم والتحقيق الثقافي، والتحكم الحكومي في تقديم هذه الأداة الثقافية والفنية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشير التراجع إلى فقدان الدعم الكبير للمسرح من قبل الأطراف المختلفة في المجتمع .

من جهة أخرى، يظهر النهوض بمسرح الطفل في العربية بحاجة إلى تحقيق الثبات له كأداة تعليمية وثقافية متقدمة ومناسبة للأطفال العرب، هذا النهوض يتطلب تطوير مناهج ومواد تعليمية تعكس الثقافة العربية والتقدم المعرفي والأدبي، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والأفراد لتحقيق هذا الهدف. كما يتطلب توفير الدعم المالي والتقني للمسرح لضمان تقديمه بشكل ممتاز ومستدام.

ومن حيث التحديات، يجب أن تتم عملية النجاة بمسرح الطفل في العربية بطريقة تعتبر من التوجهات التي تعزز الثقافة العربية وتعكس القيم الأخلاقية والمنطقية التي تجمع فيها المسرح العربي. هذا يعني عدم الاعتماد بالكامل على المساءلة التجارية في تحديد مسار المسرح الطفل والتركيز بدلاً من ذلك على تقديم محتوى ومواد تعليمية تعكس الثقافة العربية وتعزز القيم الثقافية والأخلاقية. في النهاية، يجب أن يكون المسرح الطفل في العربية مصدراً للتعلم والتفكير الإبداعي للأطفال ويلعب دوراً مهماً في تطوير قدراتهم النفسية والاجتماعية والثقافية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> احسن تلامي ، مساءلات في مسرح الطفل " الشروق اليومي الجزائر، 2002 م . 198ع ، ص 14

<sup>2</sup> نادر القنتة ، عواطف البدر ومسرح الطفل في الكويت - علاقة جدلية"، البيان، رابطة أدباء الكويت، الكويت، مارس 1999 م . ع 244ص 26

وإضافة إلى ذلك تلك الجهالة التي تسيطر على تعلم الفنون المسرحية دون الرجوع إلى المصادر الأساسية والفكرية من ذلك<sup>1</sup>.

ومن الاقتراحات المهمة في مجال مسرح الطفل إيجاد المسرح المتنقل للأطفال<sup>2</sup> وبذلك يحدث التواصل مع أكثرية الأطفال في المدن والأرياف، وحث أدباء الطفولة على الإنتاج الأدبي الذي يمزج بين الفنون الأدبية مثل المزوجة بين القصة والشعر الذي يتماشى مع مضامين القصة، أو المزوجة بين فيلم الكرتون للأطفال أو المسرحية مع الأناشيد التي تعزز انتباه الطفل أكثر، فالمسرح مطالب بإيجاد التمثيليات التي يجب على الأطفال فيها أن يكونوا مخلصين في تقمص ما يستند إليهم من أدوار، إلى جانب القدر الكبير من الخيال وحسن التعبير والإدلاء المتميز<sup>3</sup>.

## 2- نشأة مسرح الطفل قديماً و حديثاً :

تعود نشأة مسرح الطفل إلى عصور قديمة:

- عرف الفينيقيون والآشوريون والهنود واليابانيون القدماء مسرح الدمى.
- عرفته الحضارة اليونانية منذ العصور القديمة.
- تم اكتشاف رسوم فرعونية تصور حكايات ومسرحيات حركية موجهة للصغار، تشير إلى وجود مسرح للطفل منذ أكثر من 4000 عام.
- أشار "أرسطو" إلى دمى متحركة تلقائياً، بينما ذكر "هوراس" دمى خشبية تتحرك بخيوط.

<sup>1</sup>كمال الدين عيد " علوم حديثة في فن التمثيل " قوافل، النادي الأدبي بالرياض، السعودية، 1997 م . ع 8 ، ص 11

<sup>2</sup>محمد حامد أبو الخير، مسرح الطفل، ص 147 وما بعدها

<sup>3</sup>محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988 م . ص73

## نشأة مسرح الطفل حديثاً

- تراجع مسرح الطفل عبر العصور، لكنه بدأ بالظهور بشكل منظم في القرنين الأخيرين.
- ظهر مسرح الطفل في أوروبا منذ القرن الثامن عشر، لكن نشأته الحقيقية كانت في القرن التاسع عشر.
- انتشر مسرح الطفل في العديد من الدول الغربية في القرنين العشرين والحادي والعشرين، واهتمت به دول العالم بشكل كبير.
- كانت الولايات المتحدة الأمريكية في طليعة الدول التي اهتمت بمسرح الأطفال.
- في الوطن العربي، يعود مسرح الطفل إلى القرن السابع الهجري، لكن النهضة الحقيقية تأخرت عن أوروبا.<sup>1</sup>

يتميز مسرح الطفل عن المسرح الموجه للكبار بعدة خصائص:

- **اللغة:** تستخدم لغة بسيطة ومفهومة، تتناسب مع أعمار الأطفال وإدراكهم.
- **المحتوى:** يركز على قيم إيجابية مثل الصداقة والتعاون والعدالة، بالإضافة إلى تقديم رسائل توعوية للأطفال.
- **الشخصيات:** غالباً ما تكون الشخصيات خيالية أو حيوانية، وتتميز ببساطتها ووضوحها.
- **العرض:** يكون العرض قصيراً وممتعاً، مع التركيز على الحركة والموسيقى والألوان.
- **التفاعل:** يشجع المسرح الأطفال على المشاركة والتفاعل من خلال الأغاني والأسئلة.
- **الهدف:** يهدف مسرح الطفل إلى الترفيه عن الأطفال وتعليمهم وإلهامهم.

<sup>1</sup> كبير الشيخ، مسرح الطفل المفهوم، الأنواع، الخصائص، مجلة النص، العدد 2، 2021، ص 119-120

## III-أنواع مسرح الأطفال :

يعد فن مسرح الطفل وسيلة مثالية لتنمية قدرات الأطفال وتعزيز ثقافتهم وإبداعهم. يمكن للمسرح أن يكون نافذة للعالم الخارجي، حيث يتعلم الأطفال من خلال المشاهدة والتفاعل. يسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية، مما يساهم في بناء شخصياتهم وتقوية ثقتهم بأنفسهم.

حسب الدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هناك :

## أولاً : المسرح البشري:

- مسرح الطفل بالطفل: ممثلون أطفال يقدمون مسرحياتهم لجمهور الأطفال.
- المسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الكبار: يمثل فيه الكبار للصغار.
- المسرح المشترك: مشاركة الكبار والأطفال في تقديم العروض المسرحية.

## ثانياً : مسرح العرائس:

نوع من التمثيل باستخدام العرائس يتم تحريكها من وراء ستار.

يعتمد على الحركة أكثر من الحوار اللفظي.

أنواع مسرح العرائس حسب المضمون:

- المسرحية التعليمية: تقدم معلومات ومعارف بطريقة مسلية.
- المسرحية التاريخية: تقدم أحداثاً تاريخية أو شخصيات تاريخية.
- المسرحية الأخلاقية: تناقش القيم الإنسانية والصراع بين الخير والشر.
- المسرحية الاجتماعية: تعالج مشاكل اجتماعية.

المسرحية الدينية: تتناول مواضيع دينية وتقدمها بالأدلة.

## أنواع مسرح الطفل حسب طريقة الأداء:

المسرح الشعري: يستخدم الشعر في نصوصه، و المسرح النثري: يستخدم النثر في نصوصه<sup>1</sup>

كل نوع من هذه الأنواع يقدم تجربة فريدة تساعد الأطفال على تعلم القيم الاجتماعية والأخلاقية بطريقة بسيطة وممتعة. كما تنمي هذه التجارب قدرات التفكير النقدي والإبداع لديهم، مما يمهد الطريق لمستقبل أكثر إشراقاً وإنتاجية.

مسرح العرائس هو أسلوب قديم في تقديم العروض يستخدم فيه الدمى أو العرائس لتحكي قصة أو توصل رسالة. يتميز هذا النوع بقدرته على جذب انتباه الأطفال وإبقاءهم متفاعلين من خلال الشخصيات والقصص المسلية. يتيح مسرح العرائس للمبدعين إمكانية تصوير عوالم خيالية والشخصيات الرمزية التي تعبر عن مواضيع مختلفة بأسلوب بسيط وجذاب. يعتبر من الوسائل التعليمية الفعالة التي تسهم في تنمية خيال الأطفال وتعليمهم القيم والأخلاق بطرق غير مباشرة.

في هذا النوع من المسرح، يقوم الممثلون البشر بأداء الأدوار، مما يتيح تفاعلاً مباشراً مع الجمهور. يتسم هذا الأسلوب بواقعيته وقدرته على معالجة مواضيع معقدة بطريقة مبسطة ويسهل فهمها. تفاعل الممثلين مع الجمهور يخلق تجربة فريدة من نوعها تُشعر المشاهدين بأنهم جزء من العرض، مما يزيد من تأثير القصة والرسائل التي يحاول المسرح إيصالها.

يمكن دمج مسرح العرائس مع التمثيل البشري لتقديم تجربة مسرحية غنية ومعقدة. هذا النهج يتيح للأطفال الاستفادة من كلا النوعين، حيث يجمع بين السحر والحركة مع الواقعية والتفاعل المباشر. يمكن للدمى أن تجسد الشخصيات الخيالية والأحداث الأسطورية بطريقة

<sup>1</sup> كبير الشيخ، نفس المرجع السابق، ص 124

تجذب الأطفال، بينما يوفر التمثيل البشري تفاعلاً حياً يقرب القصة من الجمهور ويجعلها أكثر واقعية وملموسة.

إن اختيار الأنشطة المناسبة يعتمد بشكل كبير على فهم ودراسة اهتمامات الطفل وميوله الشخصية. من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخيارات، يمكن للأهل والمربين دعم تطور الطفل بصورة شاملة، مما يعزز من مهاراته الفنية، وقدراته الاجتماعية والنفسية. هذا الحرص على التنوع في التجربة قد يفتح للطفل آفاقاً جديدة ويساعده على اكتشاف قدراته ومواهبه بشكل أعمق.

يعد التوازن بين مختلف الأنشطة هو المفتاح لتحقيق التطور الأمثل للطفل. من خلال تجربة الأنشطة المتنوعة، سواء كانت ثقافية، رياضية، أو فنية، يمكن تحقيق نمو شامل ومتوازن، يجعل من الطفل فرداً أكثر استعداداً لمواجهة تحديات الحياة المختلفة. إن الاستماع إلى احتياجات الطفل ومراقبة نموه يعزز من فرص تقديم الدعم المناسب في اللحظة المناسبة.

### خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ننتهي إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها في ذكره تتمثل في أهمية المسرح ودوره في حياة الطفل

- تنمية الجانب المعرفي للطفل، وصقل مهاراته والترويح عنه .
- الارتباط بالمجتمع والإرشاد والتوجيه .
- زيادة المحصول اللغوي والعلمي والتاريخي للطفل.
- التسلية عن النفس بطريقة تتسجم مع التربية الحديثة.
- إسهام المسرح في تهذيب وتعليم مكارم الأخلاق لدى الأطفال.

- بث روح التعاون وحب الوطن والتفاني في الدفاع عنه .
- الرقي بذوق الأطفال ومشاعرهم وعواطفهم .

ونخلص إلى أن تلك النتائج لن تتحقق ما لم يكن المسرح الموجه للطفل معروض بأسلوب واضح وأفكار بسيطة ولغة تتناسب مع هذا الطفل .

# الفصل الرابع

الجانب الميداني

## 1-ملخص المسرحية :

المسرحية مثل بها تلاميذ مدرسة بوطويل بالمملكة المغربية، للموسم الدراسي 2021/2022 هي مسرحية صامته تتناول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي:

- يستعرض التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين، يشير المسح إلى أن الاستخدام المتزايد لهذه المنصات يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية.
- تسلط المسرحية الضوء على كيفية انغماس الأفراد في وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على تفكيرهم وسلوكهم، و تُظهر المسرحية أيضًا كيف يمكن أن يؤدي الوقت الذي يقضونه في تصفح المحتوى غير الهادف واللعب بألعاب الفيديو إلى تدهور شخصيتهم وصحتهم العقلية.
- لذا يجب أن يكون الوعي بخطورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من تربية الشباب والتوجيه النفسي، و يجب أن يتعلموا كيفية استخدام هذه المنصات بشكل صحيح ومتوازن، والابتعاد عن الإفراط فيها.

تحليل المسرحية:

-التحليل و المناقشة :

الشكل رقم 01 : صورة افتتاحية للمسرحية



المصدر: " مسرحية صامتا حول " خطورة مواقع التواصل الإجتماعي، الموقع :

[/https://www.youtube.com](https://www.youtube.com)

تحليل بناء المسرحية :

العنوان: "مسرحية صامتا حول" خطورة مواقع التواصل الاجتماعي."

-يستخدم العنوان أسلوب الاستفهام لخلق الترقب لدى المشاهد حول محتوى المسرحية.

-يلمح العنوان إلى أن المسرحية سنتناول موضوعًا خطيرًا يتعلق بمواقع التواصل

الاجتماعي.

## الحبكة:

تتبع المسرحية قصة فتاة مراهقة تدعى "قمر" التي تقضي الكثير من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي. في البداية، تستمتع قمر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أصدقائها ومشاركة صورها ومعلوماتها الشخصية.

ومع ذلك، سرعان ما تبدأ في مواجهة مشكلات بسبب استخدامها المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. فمثلاً، تتعرض للتممر الإلكتروني من زملائها في المدرسة وتصبح مدمنة على استخدام هذه المواقع مما يؤثر سلباً على دراستها وعلاقاتها الاجتماعية.

## الشخصيات:

تتكون المسرحية من عدة شخصيات، بما في ذلك:

- قمر: الشخصية الرئيسية في المسرحية. هي فتاة مراهقة تقضي الكثير من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي.

-أصدقاء قمر: يظهرون في المسرحية كشخصيات ثانوية. وهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع قمر ومشاركة صورهم ومعلوماتهم الشخصية.

-الأولياء: يظهر والدا قمر في المسرحية كشخصيات ثانوية. وهم قلقون بشأن استخدام ابنتهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ويحاولون مساعدتها في التغلب على إدمانها.

-المعلمون: يظهر معلمو قمر في المسرحية كشخصيات ثانوية، وهم قلقون بشأن أداء قمر الأكاديمي المترجع بسبب استخدامها المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

## الحوار:

تتميز المسرحية بأنها صامتة، مما يعني أنه لا يوجد حوار بين الشخصيات.

وبدلاً من ذلك، تستخدم المسرحية لغة الجسد والإيماءات للتعبير عن مشاعر الشخصيات وأفكارها.

### الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

تستخدم المسرحية الموسيقى والمؤثرات الصوتية لخلق أجواء معينة ولتعزيز تأثير الأحداث التي تجري على المسرح.

فعلى سبيل المثال، تستخدم موسيقى هادئة وهادئة لخلق أجواء هادئة ومريحة، في حين تستخدم موسيقى صاخبة ومثيرة لتخلق أجواء مثيرة ومتوترة.

### الديكور والإضاءة:

يستخدم الديكور والإضاءة في المسرحية لخلق أجواء معينة وتعزيز تأثير الأحداث التي تجري على المسرح. فعلى سبيل المثال، يتم استخدام خلفية بسيطة وخالية من التفاصيل لخلق أجواء من التركيز والانتباه، في حين يتم استخدام إضاءة قوية ومكثفة لخلق أجواء من الإثارة والتوتر.

### الهدف :

تهدف المسرحية إلى إيصال رسالة حول مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط. فهي تُظهر كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤثر سلباً على الصحة العقلية والاجتماعية للأفراد، خاصة المراهقين.

كما تُظهر المسرحية كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تُستخدم لنشر المعلومات المضللة والخطي

### التحليل السيميائي للمقاطع الایمیائیة :

هذه المسرحية تسلط الضوء على التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين، و يظهر تحليلنا للمسرحية كما يأتي :

1. **المقطع الأول:** يبدأ المقطع بمشهد لشخص يجلس أمام شاشة هاتفه المحمول، وهو مستمتع بالتصفح. يُظهر هذا المشهد الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية والتواصل الاجتماعي.



### سياق النص الجسدي:

النص الجسدي في المسرحية الصامتة "خطورة مواقع التواصل الاجتماعي" يشير إلى استخدام الممثلين لحركات أجسادهم وإيماءاتهم للتعبير عن الأفكار والمشاعر، نظرًا لغياب الحوار اللفظي. السياق الجسدي هنا يعتمد على كيفية استخدام الفضاء المسرحي، والتفاعل بين الشخصيات، والإيماءات التي تعبر عن الانعزال، السيطرة، والتحكم.

## المقاربة الكينيزيائية:

المقاربة الكينيزيائية تركز على دراسة حركات الجسم وكيفية استخدامها في التعبير عن الأفكار والمشاعر. عند تطبيق هذه المقاربة على المسرحية الصامتة، يمكن تحليل عدة جوانب:

## 1. حركة الشخصيات:

- الشخصية الجالسة: حركة الجلوس والانكباب على الكتاب أو الجهاز تعكس الاندماج الكامل في العالم الافتراضي. وضعية الجسم المنحنية والملامسة للشاشة تُظهر العزلة الاجتماعية والانفصال عن الواقع المحيط.

- الشخصية المقنعة: حركة الشخصية المقنعة التي تتجول وتحمل العصا تعبر عن السيطرة والتحكم، و استخدام القناع يخفي هوية الشخص، مما يعكس التحديات المتعلقة بالهوية في عصر التواصل الافتراضي.

## 2. الإيماءات والتعبيرات:

- الإيماءات الصغيرة: مثل النقر على الشاشة أو التمرير، تعكس الاستخدام اليومي المتكرر والمعتاد لوسائل التواصل الاجتماعي.

- الإيماءات الكبرى: مثل رفع العصا أو التحرك بسرعة في المسرح، تعبر عن الخطر والسلطة والتحكم الذي تمارسه التكنولوجيا على الأفراد.

## 3. التفاعل الجسدي بين الشخصيات:

- عدم التفاعل البصري: يشير إلى الانفصال العاطفي والاجتماعي الناتج عن الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي.

- المسافات بين الشخصيات: يمكن أن تعكس البعد الاجتماعي أو النفسي بين الأفراد في المجتمع الرقمي.

#### 4. استخدام الفضاء المسرحي:

- تنقل الشخصية المقنعة: يمكن أن يملأ الشخصية المقنعة الفضاء المسرحي بشكل كامل، مما يرمز إلى هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الأفراد.

- ثبات الشخصية الجالسة: يعكس الانحصار في العالم الرقمي وعدم القدرة على الانفصال عنه.

في المسرحية الصامتة "خطورة مواقع التواصل الاجتماعي"، يتم استخدام النص الجسدي والمقاربة الكينيزيائية بفعالية لإيصال رسالة قوية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

من خلال حركات الأجساد، الإيماءات، والتفاعل في الفضاء المسرحي، يتمكن الممثلون من تصوير العزلة، الانغماس، والسيطرة التي تأتي مع الاعتماد المفرط على التكنولوجيا. هذه المقاربة تساهم في تعزيز الفهم العميق للموضوع وتجعل الرسالة تصل بشكل واضح وقوي إلى الجمهور، رغم غياب الكلمات.

#### 2. المقطع الثاني: يظهر شخص آخر وهو يكتب تعليقًا على منصة التواصل

اجتماعي، ويبدو متحمسًا، و يُظهر هذا المشهد التفاعل الاجتماعي والتأثير الذي يمكن أن يكون للتعليقات والإجابات.



### سياق النص الجسدي:

النص الجسدي في هذه الصورة من المسرحية الصامتة "خطورة مواقع التواصل الاجتماعي" يعتمد على تفاعل الشخصيات مع الفضاء المسرحي وحركات أجسادهم لإيصال الرسالة، و يظهر في الصورة مجموعة من الأشخاص واقفين بشكل صف خلف الفتاة الجالسة، جميعهم بظهورهم للجمهور.

### 1. الوضعية الجسدية:

- **الفتاة الجالسة:** الفتاة تجلس أمام طاولة، مركزة على جهاز أو كتاب، وتعبّر وضعيتها المنحنية عن الانغماس الكلي في النشاط الذي تقوم به. هذه الوضعية تعكس الإدمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانفصال عن العالم الحقيقي المحيط بها.

- **المجموعة الواقفة:** الأشخاص الواقفون يواجهون الخلفية بظهورهم للجمهور، وأيديهم متشابكة بشكل يوحي بالاتصال أو الاعتماد على بعضهم البعض. هذه الوضعية تعبر عن التبعية أو الانغماس الجماعي في عالم افتراضي، وتبرز عدم التفاعل مع الفتاة الجالسة أمامهم.

## 2. الرمزية:

- الملابس الموحدة: يرتدي الجميع نفس الملابس (تيشيرتات بيضاء)، مما يعكس نوعاً من التوحد أو الجماعية في السلوك، وكأنهم جميعاً تحت تأثير نفس القوى (وسائل التواصل الاجتماعي).

- الوجه المخفي: بظهورهم للجمهور، يتم إخفاء وجوههم، مما يرمز إلى فقدان الهوية أو الاغتراب الذي قد يسببه الانغماس المفرط في العالم الافتراضي.

## 3. الفضاء المسرحي:

- المسافات بين الشخصيات: تبرز المسافة بين الفتاة الجالسة والمجموعة الواقفة انفصلاً عاطفياً واجتماعياً، حيث تعكس المسافة الفعلية المسافة النفسية بين المستخدمين والتفاعل الاجتماعي الحقيقي.

- الخلفية والديكور: الستائر الذهبية والإضاءة تعطي إحساساً بالمسرحية، مما يضيف طابعاً رسمياً على الرسالة ويشير إلى أهمية الموضوع المطروح.

## المقاربة الكينيزيائية:

المقاربة الكينيزيائية تدرس كيفية استخدام حركات الجسم للتعبير عن الأفكار والمشاعر. يمكن تطبيق هذه المقاربة على الصورة كما يلي:

## 1. تحليل الحركة:

- الفتاة الجالسة: حركة اليدين والعينين تركز على الجهاز أو الكتاب، مما يعبر عن الانشغال التام بالمحتوى الافتراضي. حركة الجسد المنحنية تعكس الانغماس الكامل والعزلة عن البيئة المحيطة.

- **المجموعة الواقفة:** الأجساد المستقيمة ومواضع الأيدي المتشابكة تعبر عن نوع من الاعتماد أو التواطؤ الجماعي. هذه الحركات تعكس كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تجمع الناس في عوالم افتراضية بينما تعزلهم عن التفاعل الحقيقي.

## 2. التفاعل الجسدي:

- **غياب التفاعل المباشر:** لا يوجد تفاعل جسدي مباشر بين الفتاة والمجموعة، مما يبرز موضوع العزلة الفردية والجماعية في نفس الوقت.

- **الحركة الجماعية:** الأشخاص الواقفون بشكل صف خلف الفتاة قد يبدو وكأنهم جزء من مشهد متجانس، يعبر عن قوة وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه السلوك الجماعي.

تعبّر الصورة بوضوح عن التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال استخدام النص الجسدي والمقاربة الكينيزيائية، و الفتاة الجالسة ترمز إلى العزلة والانغماس الفردي، بينما يعكس الصف الجماعي الخلفي فقدان الهوية والانغماس الجماعي في العالم الافتراضي.

و استخدام الحركات والإيماءات يساعد في إيصال رسالة قوية حول مخاطر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي الحقيقي.

## 3. المقطع الثالث: يظهر شخص يشاهد محتوى مثير على الإنترنت، ويبدو مشغولاً

ومهتمًا، يُظهر هذا المشهد كيف يمكن أن يؤثر المحتوى الرقمي على الانشغال والتركيز.



يظهر في الصورة مجموعة من الأطفال يؤدون مشهداً مسرحياً صامتاً حول مواقع التواصل الاجتماعي، و يمكن استخدام السياق الجسدي وتطبيق المقاربة الكينزيائية لتحليل الصورة كما يلي:

**السياق الجسدي:**

**1. وضعية الجسم:**

- الأطفال الواقفون في الصف الخلفي يقفون بظهورهم للجمهور، مما يوحي بالابتعاد أو الانعزال.

- الطفلة الجالسة في الوسط على المكتب تُعبر عن شخصية محورية أو دور معين في القصة، قد تكون تعبر عن الوحدة أو الانغماس في شيء ما (ربما في مواقع التواصل الاجتماعي).

**2. الحركة والتفاعل:**

- الطفلة التي تحمل رمز TikTok تتحرك من اليمين إلى اليسار، مما يعبر عن الديناميكية والانتشار السريع لهذا النوع من المحتوى.

- الأطفال على الجانب الأيمن يبدو أنهم يناقشون أو يتفاعلون مع بعضهم البعض، مما قد يرمز إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي بين الأقران.

### 3. التعبيرات الوجهية والاتجاه:

- لعدم وجود رؤية واضحة للوجوه، يمكن التركيز على اتجاهات الجسم والانتباه. الأطفال الواقفون بظهورهم قد يعبرون عن التوتر أو عدم الرغبة في المشاركة المباشرة.

### تطبيق المقاربة الكينزيائية:

المقاربة الكينزيائية تركز على تفسير الحركات والإيماءات والعلاقات المكانية بين الأجسام لفهم الرسائل غير اللفظية.

### 1. الإيماءات والمسافات:

- الأطفال الواقفون بظهورهم والخطى الجيدة بينهم توحى بالحواجز النفسية أو الاجتماعية التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي.

- الحركة السريعة للطفلة التي تحمل رمز TikTok تشير إلى طبيعة المحتوى السريعة والمؤثرة التي قد تتجاوز التفاعلات العميقة.

### 2. الاتجاهات والمسافات:

- الاتجاهات المختلفة للأطفال (الأطفال في الخلف مقابل الطفلة الجالسة والطفلة التي تتحرك) يمكن أن تشير إلى اختلاف في الانخراط أو التأثير بمواقع التواصل الاجتماعي.

- المسافة بين الأطفال الواقفين قد ترمز إلى العزلة التي يمكن أن يسببها الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

### 3. ديناميكية الحركة:

- ديناميكية الطفلة المتحركة تشير إلى النشاط والسرعة التي تتميز بها منصات مثل TikTok، وقد تعكس تأثيرها القوي والمباشر على الأطفال.

من خلال تحليل السياق الجسدي وتطبيق المقاربة الكينزيائية، يمكن استنتاج أن المسرحية الصامتة تهدف إلى تسليط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، حيث تبرز العزلة والانغماس السريع في المحتوى. الحركة والإيماءات المستخدمة تعكس الطبيعة الديناميكية والسريعة لمواقع التواصل الاجتماعي وكيف يمكن أن تؤثر على العلاقات والتفاعلات اليومية.

### 4. المقطع الرابع: يظهر شخص يشعر بالقلق والاكتئاب أثناء استخدامه للتواصل

الاجتماعي. يُظهر هذا المشهد الجانب السلبي للتأثير النفسي للمواقع الاجتماعية.



السياق الجسدي:

### 1. وضعية الجسم:

- الطفلة في الوسط تبدو مضطربة، حيث تضع يديها على رأسها، مما يعكس حالة من التوتر أو الارتباك.

- الأطفال في الجانبين يحملون رموزًا لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (مثل TikTok و YouTube و Instagram) ويتخذون وضعيات ثابتة، ما يعبر عن تواجد دائم وضغط متواصل من هذه المنصات.

## 2. الحركة والتفاعل:

- الطفلة في الوسط تتحرك بعيداً عن المكتب الفارغ، مما قد يرمز إلى تشتتها عن الدراسة أو الأنشطة الواقعية بسبب التأثير القوي لمواقع التواصل الاجتماعي.  
- الأطفال على اليمين واليسار يقفون في صفوف منظمة، مما يوحي بالهيمنة والنظام الذي تفرضه هذه المنصات على حياة الأطفال.

## 3. التعبيرات الوجهية والاتجاه:

- رغم عدم وضوح الوجوه، إلا أن وضعية الطفلة في الوسط تعبر عن شعور بالضيق أو الانزعاج.  
- اتجاه النظر للأطفال نحو الجمهور أو تجاه الطفلة في الوسط يعبر عن مراقبة وضغط دائمين.

## تطبيق المقاربة الكينزيائية:

تركز المقاربة الكينزيائية على تفسير الحركات والإيماءات والعلاقات المكانية بين الأجسام لفهم الرسائل غير اللفظية.

## 1. الإيماءات والمسافات:

- وضع الطفلة يديها على رأسها يعبر عن شعور بالارتباك أو الإرهاق النفسي، وهو إيماءة قوية تدل على تأثير سلبي محتمل لمواقع التواصل الاجتماعي.

- الأطفال الذين يحملون الرموز يقفون على مسافة معينة من الطفلة، مما يعكس الفجوة بين العالم الافتراضي والواقع.

## 2. الاتجاهات والمسافات:

- الاتجاه نحو الجمهور يشير إلى أن الأطفال ربما يعبرون عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع بأكمله وليس فقط على الفرد الواحد.

- المسافة بين الطفلة في الوسط والأطفال الآخرين تعبر عن العزلة أو الانفصال الذي يمكن أن يسببه الانغماس الزائد في العالم الرقمي.

## 3. ديناميكية الحركة:

- حركة الطفلة بعيداً عن المكتب تشير إلى تشتت الاهتمام والانفصال عن الأنشطة المهمة مثل الدراسة أو التفاعل الشخصي.

- الثبات في وضعية الأطفال الآخرين يعبر عن تأثير مستمر وغير متغير لمواقع التواصل الاجتماعي.

تحليل السياق الجسدي وتطبيق المقاربة الكينزيائية على هذه الصورة من المسرحية الصامتة يوضحان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي السلبي على الأطفال. يظهر الانعزال والتشتت الناتج عن التواجد المستمر على هذه المنصات، مما يؤدي إلى التوتر والارتباك. تعكس الصورة ضغط مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال وكيف يمكن أن تؤثر على تركيزهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

الشكل رقم 02 أشكال الحركة بالمرحلية

تحليل	الوقت الذي ظهرت فيه الحركات	عدد المقاطع	شكل الحركة
- تتميز بالبساطة والقوة. - تستخدم للمواقف الهامة. - يجب تجنب الإفراط في استخدامها.	0:15، 1:30، 2:45	3	الحركة المستقيمة
- تعبر عن الرشاقة والتنوع. - يمكن للممثل أن ينهي حركته بزاوية مناسبة. - يمكن استخدامها للتأكيد على الألفاظ الأخيرة في الخطاب.	0:40، 1:55	2	الحركة المنحنية
- تستخدم للتعبير عن الشك والتردد. - يمكن أن تكون حركات جانبية متعرجة. - تظهر الحالة النفسية للشخص.	3:10	1	الحركة المتعرجة

المصدر من إعداد الطالبات

الحركات بالمرحلية

حركة الكف والذراع:

تمظهرت حركة اليد : في المسرحية، يمكن أن نرى الممثلين يستخدمون حركات الكف والذراع للتعبير عن الانفعالات والتفاعلات، قد يكون ذلك من خلال إشارات أو حركات متكررة.

العلاقة بين حركة الكف والذراع :حركة الكف والذراع تعزز من التعبير عن الشخصية والمشاعر.

يمكن استخدامها للتأكيد على الكلمات أو للتواصل بشكل عام.

### حركة الأصابع والذراع:

تمظهرت حركة اليد :يمكن أن نرى الممثلين يستخدمون حركات الأصابع والذراع للتعبير عن التوتر أو الاستياء.

يكون ذلك من خلال حركات الأصابع المتقطعة أو الانسحاب.

العلاقة بين حركة الأصابع والذراع :حركة الأصابع تعكس الحالة النفسية للشخص وقد تكون مرتبطة بالتوتر أو القلق.

### حركة العينين والشففتين:

تمظهرت حركة العينين والشففتين :يمكن أن نرى الممثلين يستخدمون حركات العينين والشففتين للتعبير عن الانفعالات والتفاعلات العاطفية.

يكون ذلك من خلال تقديم تعبيرات العيون أو الابتسامات.

العلاقة بين حركة العينين والشففتين :حركة العينين والشففتين تعزز من التواصل العاطفي وتعبير الشخصية.

يمكن استخدامها لتوجيه الانتباه أو التأكيد على الكلمات.

## 3- الاستنتاج العام :

نستخلص الجانب التطبيقي لدراستنا من عدة جوانب:

## 1. تعبيرات الوجه:

من المرجح أن تظهر الفتاة مجموعة من تعبيرات الوجه على مدار المسرحية. في البداية، قد تظهر السعادة والانخراط أثناء استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، مع تطور الأحداث، قد تتحول تعبيراتها إلى القلق، الحزن، الخوف، وربما الغضب نتيجة التمر الإلكتروني والإدمان.

الأصدقاء: قد تظهر تعبيرات متنوعة على وجوه الأصدقاء، من الممكن أن تظهر عليهم السعادة أثناء التفاعل مع الفتاة عبر الإنترنت، ولكن قد تتحول تعبيراتهم إلى القسوة أو اللامبالاة عند التمر عليها.

الأولياء والمعلمون: من المحتمل أن يظهروا تعبيرات القلق والانزعاج بسبب سلوك الفتاة وتراجع أدائها.

## 2. حركات الجسم:

في البداية، قد تظهر الفتاة حركات جسم منفتحة ومرتاحة أثناء استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي. مع تطور الأحداث، قد تصبح حركاتها أكثر انغلاقاً وانكماشاً، تعبيراً عن الحزن والانعزال.

الأصدقاء: قد تظهر حركات جسمهم تفاعلاً مع قمر، وقد تتغير هذه الحركات حسب سلوكهم تجاهها.

الأولياء والمعلمون: قد يظهرون حركات جسم تعكس القلق والرغبة في مساعدة الفتاة.

### 3. التواصل البصري:

قد يكون هناك تباين في التواصل البصري للفتاة، في البداية، قد تتواصل بصرياً مع هاتفها بشكل مكثف.

خاتمة

### خاتمة:

يعد التواصل الإنساني ظاهرة معقدة تتجاوز الكلمات المنطوقة لتشمل عالمًا غنيًا بالإشارات والإيماءات التي تعبر عن المعاني والمشاعر، من هنا، تبرز أهمية لغة الجسد كنسق اتصالي رئيسي يعتمد عليه الإنسان في حياته اليومية، و يكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة في مجال المسرح، حيث يتحول الجسد إلى أداة رئيسية للتعبير الفني والجمالي.

ينطلق هذا البحث من إشكالية رئيسية تتمحور حول دور لغة الجسد في المسرح وتطبيق المقاربات السيميائية على مسرحية صامته حول "خطورة مواقع التواصل الاجتماعي". ويهدف البحث إلى استكمال فهم العلاقة بين الجسد والتواصل الإنساني من خلال تحليل كيف يستخدم الإنسان لغة الجسد للتعبير عن المشاعر والانفعالات عوضًا عن اللغة اللفظية، و يُسلط البحث الضوء على أهمية حركة الجسد كمحور أساسي في تحليل لغة الجسد، مع التركيز على الإيماءة كخطاب بصري دلالي.

يستند البحث على مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية. فمن ناحية، يعكس البحث رغبة الباحث في التطرق لموضوع لغة الجسد باعتباره نسق اتصالي مهم، و تقديم إضافة علمية من خلال تقديم موضوع بحثي جديد. و من ناحية أخرى، يلبي البحث حاجة موضوعية ملحة تتمثل في النقص الكبير في البحوث التي تهتم بدراسة التواصل غير اللفظي، و خاصة فيما يتعلق بدراسة استعمالات أعضاء الجسم وحركاته في عملية التواصل.

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها: تأسيس نظرية شاملة لعلم لغة الجسد وخاصة الدلالات الجسدية التي تتفاعل مع النص المسرحي، استكشاف الطرق التي يستخدمها الجسم للتواصل ونقل المعنى، و تصنيف معاني ودلالات الجسد حسب الوظيفة التي تؤديها في المسرح.

و تبرز أهمية الدراسة في كونها تساهم في تجديد مجال البحث العلمي من خلال التطرق لجانب تم إهماله في البحوث العلمية في الجزائر، وجمع وتنظيم المعرفة المتعلقة بلغة الجسد، وتقديم مقاربات جديدة في تحليل لغة الجسد، وتطبيق عملي على الأعمال المسرحية من خلال تحليل لغة الجسد للممثلين، و إثراء الحقل العلمي المتعلق بالاتصال ولغة الجسد.

منهجياً، يعتمد البحث على المقاربة السيميائية لتحليل لغة الجسد كنظام دلالي، مستخدماً مقاربة رأي بيردويستل لتقطيع الحركات الجسدية والإيماءات إلى وحدات حركية دالة. كما يستخدم البحث مخطط رومان جاكسون للوظائف اللغوية لتحديد الوظائف التي تلعبها كل إيماءة.

و تتركز عينة الدراسة على مسرحية "صامتا حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي" التي قدمها المسرح المغربي، و ذلك لأهمية الموضوع الذي تتناوله وكونها مسرحية تعليمية تربوية مناسبة للتحليل السيميائي.

وفي الختام، يسعى هذا البحث إلى المساهمة في فهم أعمق للغة الجسد ودورها في المسرح، مع التركيز على تطبيق المقاربات السيميائية في تحليل العروض المسرحية.

# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع :

الكتب العربية :

- 1-المعجم الوجيز ( 2002)، معجم اللغة العربية، القاهرة الهيئة المصرية العامة للشؤون المطابع الاميرية
- 2-أبو حلاوة محمد سعيد عبد الجواد ( 2013)، حالة التدفق: المفهوم-الابعاد-و القياس، دار الاصدار المتسلسل لكتاب الشبكة، العدد 29، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية .
- 3-جولمان دانيا ( 2002)، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، الكويت دار المعرفة
- 4-معمرية بشير ( 2012)، علم النفس الايجابي-اتجاه جديد لدراسة القوى و الفضائل الانسانية، دراسات نفسية، العدد 02 .
- 5-سليجمان مارتن ( 2002)، السعادة الحقيقية، استخدام علم النفس الايجابي الحديث لتحقيق اقصى ما يمكن من الاشباع الدائم، الرياض، مكتبة جرير .
- 6-مؤمن داليا ( 2004)، العلاقة بين السعادة و كل من الافكار اللاعقلانية و احداث الحياة السارة و الضاغطة، المؤتمر السنوي الحادي عشر مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس فنون خرنوب ( 2016)، الرفاهية النفسية و علاقتها بالذكاء الانفعالي و التفاؤل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، المجلد 14، العدد 1.
- 7-الزهراني أحلام علي أحمد، الرفاهية النفسية و علاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الاعاقة بجامعة الملك عبد العزيز ، مجلة الاداب و العلوم الانسانية، مجلد 26، العدد 14.

1-سهيلة افيدة، لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة تحليل سيمولوجي للإيماءة في المسرح الجزائريين، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012.

**الكتب الاجنبية :**

- 1- Csikszentmihaly Mihaly et Nakamura.J (1999), Emerging goals and ces in social cognition Vol 12,Perspective on behavioral self-regulation Mahwah NJ Erlbaum.
- 2- Csikszentmihaly Mihaly (1990), Flow the psycthe self regulation of behavior, in R.S Wyer (ED) advanhology of optimal experience, New York, Harper an Row.
- 3- Lutz et Guiry.M (1994), Entense consumption experiences, peaks performences and flows, presented at the winter marketing educators, conference Petersburg, EL, February.
- 4- KohrenStefan (2007), Propensity and attainment of Flow State, submitted to satist the requirement for the doctor of philosophy by research school of human, movement recreation and performance faculty of human development, Victoria Universit.

يعد التواصل الإنساني ظاهرة معقدة تتجاوز الكلمات المنطوقة لتشمل عالمًا غنيًا بالإشارات والإيماءات التي تعبر عن المعاني والمشاعر. من هنا تبرز أهمية لغة الجسد كنسق اتصالي رئيسي يعتمد عليه الإنسان في حياته اليومية، ويكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة في مجال المسرح، حيث يتحول الجسد إلى أداة رئيسية للتعبير الفني والجمالي. في عالم المسرح، يصبح كل حركة، وكل إيماءة، وكل تعبير وجهي، جزءًا من لغة مرئية تهدف إلى إيصال قصة وإثارة العواطف ونقل الأفكار. لذا، يمثل فهم لغة الجسد في المسرح وسيلة حيوية لفهم أعمق للتواصل الإنساني.

ينطلق هذا البحث من إشكالية رئيسية تتمحور حول دور لغة الجسد في المسرح وتطبيق المقاربات السيميائية على مسرحية صامته حول "خطورة مواقع التواصل الاجتماعي". يهدف البحث إلى فهم العلاقة بين الجسد والتواصل الإنساني من خلال تحليل كيف يستخدم الإنسان لغة الجسد للتعبير عن المشاعر والانفعالات عوضًا عن اللغة اللفظية، وتسليط الضوء على أهمية حركة الجسد كمحور أساسي في تحليل لغة الجسد، مع التركيز على الإيماءة كخطاب بصري دلالي.

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها: تأسيس نظرية شاملة لعلم لغة الجسد وخاصة الدلالات الجسدية التي تتفاعل مع النص المسرحي، واستكشاف الطرق التي يستخدمها الجسم للتواصل ونقل المعنى، وتصنيف معاني ودلالات الجسد حسب الوظيفة التي تؤديها في المسرح.

تبرز أهمية الدراسة في كونها تساهم في تجديد مجال البحث العلمي من خلال التطرق لجانب تم إهماله في البحوث العلمية في الجزائر، وجمع وتنظيم المعرفة المتعلقة بلغة الجسد، وتقديم مقاربات جديدة في تحليل لغة الجسد، وتطبيق عملي على الأعمال المسرحية من خلال تحليل لغة الجسد للممثلين، وإثراء الحقل العلمي المتعلق بالاتصال ولغة الجسد.

ويعتمد البحث على المقاربة السيميائية لتحليل لغة الجسد كنظام دلالي، مستخدماً مقاربة راي بيردويستل لتقطيع الحركات الجسدية والإيماءات إلى وحدات حركية دالة. كما يستخدم البحث مخطط رومان جاكسون للوظائف اللغوية لتحديد الوظائف التي تلعبها كل إيماءة.

تتركز عينة الدراسة على مسرحية "صامتة حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي" التي قدمها المسرح الجزائري، وذلك لأهمية الموضوع الذي تتناوله وكونها مسرحية تعليمية تربوية مناسبة للتحليل السيميائي.

كما يسعى هذا البحث إلى المساهمة في فهم أعمق للغة الجسد ودورها في المسرح، مع التركيز على تطبيق المقاربات السيميائية في تحليل العروض المسرحية. بهذا، يمكن أن نفتح آفاقاً جديدة لفهم وتفسير التواصل غير اللفظي، مما يعزز من قدرتنا على تفسير الأعمال الفنية بطرق أكثر عمقاً وإثراءً.

الكلمات الافتتاحية : المسرح، الطفل، الإيماءات

### **Abstract :**

Human communication is a complex phenomenon that goes beyond spoken words to include a world rich in signs and gestures that express meanings and feelings. Hence, the importance of body language as the main communication format that a person relies on in his daily life, and this topic is of particular importance in the field of theater, where the body turns into a major instrument of artistic and aesthetic expression. In the world of theater, every movement, every gesture, every facial expression, becomes part of a visual language aimed at conveying a story, evoking emotions and conveying thoughts. Understanding body language in theatre is therefore a vital means to a deeper understanding of human communication.

This research proceeds from a major problem centered on the role of body language in theater and the application of semiotic approaches to a silent play about the "danger of social networking sites". The research aims to understand the relationship between the body and human communication by analyzing how humans use body language to express feelings and emotions instead of verbal language, and highlighting the importance of body movement as a key axis in body language analysis, focusing on gesture as a visual semantic speech.

The research aims to achieve a set of goals, the most prominent of which are: establishing a comprehensive theory of the science of body language, especially bodily semantics that interact with the theatrical text, exploring the methods used by the body to communicate and convey meaning, and classifying the meanings and semantics of the body according to the function it performs in the theater.

The importance of the study is highlighted in that it contributes to the renewal of the field of scientific research by addressing an aspect that has been neglected in scientific research in Algeria, collecting and organizing knowledge related to body language, providing new approaches in body language analysis, practical application to theatrical works through the analysis of the body language of actors, and enriching the scientific field related to communication and body language.

The research is based on the semiotic approach of analyzing body language as a semantic system, using ray birdwhistle's approach to break down physical movements and gestures into functional motor units. The research also uses the Roman Jakobson scheme of linguistic functions to determine what functions each gesture plays.

The sample of the study focuses on the play "silent about the danger of social networking sites" presented by the Algerian theater, due to the importance of the topic it deals with and being an educational educational play suitable for semiotic analysis.

This research also seeks to contribute to a deeper understanding of body language and its role in theater, focusing on the application of semiotic approaches in the analysis of theatrical performances. With this, we can open new horizons for understanding and interpreting non-verbal communication, enhancing our ability to interpret works of art in more profound and enriching ways.

**key words:** theater, child, gestures.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social  
Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

السن 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة):

صحنون نجاة

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

201309110

الصادرة بتاريخ: 26.03.2017 عن دائرة:

مسائل الطلبة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم:

علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سوسيولوجيا

تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها:

الفتحة الجديدة في مسرحيات الأطفال

اصح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

30 جوان 2024

2024

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
بلدية مسيلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social  
Sciences

كلية العلوم  
والاجتماعية  
بناية العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة  
بالطلبة

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Studies

الرقم: 2024/

تصريح بشرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة):

دهبازي فضيلة

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

204789127

الصادرة بتاريخ: 07 07 2019 عن دائرة:

لن مسرور

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم:

علوم الاعلام والاتصال

تخصص: سحر صريحي تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها:

لغة الحسد في مسرحيات الأطفال

اصح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في اجازة البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

شوهة على الترخيص  
السيد/ة  
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
وتتويج من المجلس البلدي  
حسن عبيد



2024  
07 جويل 2024

2024  
07 جويل 2024



كلية العلوم  
الإنسانية والإجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

## استمارة قبول الإشراف على مذكرة تخرج طور ماستر

أنا الموقع (ة) أدناه الأستاذ (ة) :

الاسم واللقب: فاطمة تيميزارا

الرتبة: أستاذ محاضر ب

القسم: علوم الإعلام والاتصال الشعبة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
أشهد بانني اشرف على متابعة عمل الطلبة الاتية اسماؤهم :

الاسم واللقب : صفور لحية التخصص: السمحة البصري

الاسم واللقب : دهماري فضيلة التخصص: السمحة البصري

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للموسم الجامعي: 2023-2024 بموضوع بحث عنوانه:

لغة الجسد في مسرحيات الأطفال

رأي وتوقيع الأستاذ المشرف

مسؤول فريق الاختصاص

المسيلة في :

2024/06/02



رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال

عبد الرزاق